

فستان زنوبه

لبنى الجيزاوى

الكتاب : فستان زنوية (عامية مصرية)

المؤلف : لبنى الجيزاوي

الطبعة الأولى : القاهرة ٢٠١٤

رقم الإيداع : ٤٧٩٤ / ٢٠١٤

التقييم الدولي : 6 - 182 - 493 - 977 - 978 - I.S.B.N

الناشر

شمس للنشر والإعلام

٨٠٥٣ ش ٤٤ الهضبة الوسطى-المقطم- القاهرة

ت/فاكس: ٢٧٧٢٧٠٠٠٤ / ٢٠٢٠ / ١٢٨٨٨٩٠٠٦٥ (+٢)

[www.shams-group.net](http://www.shams-group.net)

لوحة الغلاف : الفنانة لبنى الجيزاوي

حقوق الطبع والنشر محفوظة

لا يسمح بطبع أو نسخ أو تصوير أو تسجيل

أي جزء من هذا الكتاب بأي وسيلة كانت

إلا بعد الحصول على موافقة كتابية من الناشر



# فستان زنوبة

عامية ملادية

لبنى الجيزاوي



## إهداء

والدعي.. ووالدي.. العزيزان

ربما؛ بك الأکید أنني وهما أهديكما؛ فلن أرد شيئاً من عطايكما التي  
لا تُعد ولا تحصى، ولن يُعد شيء بجانبها مطلقاً...

ولكني أردت أن أهديكما كتابي تعبيراً عن حبي واهتمامي لكما، ولن يُعبّر  
أيضاً عن جزءٍ منه.

أحبكما، وأدعو لكما دائماً من قلبي بطول العمر والبقاء بجانبنا، وأن  
يحفظكما الله من كل وأمٍ سوء.



## مقدمة

إنها حكاية ..لم أَرِد أن أسَمِّها أيًا من الأسماء الأدبية كالشعر وغيره، سوى إنها مجرد كلمات مُرتَّبة بطريقة بسيطة تحمل حكاية "فستان زنوبة"، وجميع مقطوعاتها أيضًا؛ وإن كانت تحمل في كل مرة اسمًا مختلفًا وأسلوبًا آخر في بعض الأحيان، ولكن كل منها تكمل ما قبلها ومرتبته حسب الحدث لئقرأ جميعها كحكاية واحدة مُبسَّطة في كتابتها عشناها في أقل من عامين ونصف لتكون أصغر فترة زمنية مرَّت علينا رَجَّت داخلنا وعِشَّتنا جميعًا من هَوْل ما رأينا فيها لتكون في عقولنا حِقْبَة زمنية وحدها على غير عادة عصور أو أيام.. ينقصها أيضًا في السرد الأمن الذي فقدناه خارجنا وداخلنا، وهيبة الأم التي تجري عليها الحكاية في معان كثيرة وفي نظر الكثيرين بعد ما كانت، والتي ضيَّعها تعابين التفوا على الزمان والأحداث والأم، ولم ولن يجيدوا شيئًا سوى الالتفاف لتمكين أنفسهم على حساب الدماء والأرض والعرض والغذاء وحتى المياه ..كل تلك الأشياء التي بتأمينها يتدعم مفهوم الوطن والوطنية والتي لم ولن يستطيعوا الحفاظ على أو حماية أقل ما فيها من طغيان الخارج، بل كانوا هم أول من انتهكوها وجعلوها بأفعالهم متاحة لكل من هبَّ ودبَّ ؛ وإن سُردت جميعها بكل تفصيلا فيها فستكون حِقْب وحِقْب في مجلدات وليس مجرد كتاب.

ولكنني على يقين أن هناك الكثيرين ممن يهتمم التوثيق وربما بأكثر حيادية سيسردون وبأكثر تفصيلا، وربما أيضًا يأتون لنا بما جرى

داخل الغُرف المغلقة والمطابخ إيَّها بمنتهى الضمير وبهمة ونشاط يفاجئنا ويبهر من استعصى عليه فهم وتعليل ما يدور ومسبباته كما تَعَوَّدنا من أصحاب السَّبْق فيكون سببًا مهمًّا وصادقًا للتاريخ، قبل أن يكون سببًا للشهرة والفرقة الموقته.

ونهاية... حكايتي كتبُها للتاريخ حتى لا ننساها، وحتى أكون قد ساهمتُ بها في التذكِرة كما رأيتها بعيني، وكما رأها معظم أولاد زنوبة ولم يستطيعوا نطقها والتعبير عما رأوه وقتها... فنطقُها وعبرُث عنها بلغة معظمهم وطريقَتهم حتى أشعر أنني أرَحُث بعضًا منهم وأكثر ما فيهم.

وقد انتهيتُ منها وقرَّرتُ نشرها مع بداية الإعلان والاتفاق بين معظم أولاد زنوبة على يوم ٣٠ يونيو وقبله بشهرين ليكون هو يوم الثورة الكبرى والحقيقية التي يتعشم الجميع فيها أن تأخذنا في الاتجاه الذي نرجوه وكنا نأملُه من قبل، ويهابه الكثيرون أيضًا برغم رغبتهم الشديدة في مجيئه والمشاركة فيه؛ خوفًا من أن يُخدَلوا في تصحيح المسار الذي خطته بصمة البعض بجهل أو بقصد أو بنية حسنة أدَّت إلى ما نحن فيه الآن، وتستمر الحِقبة المشينة الى مدى يعلمه الله أو أن ندخل - لا قدر الله - في نفق الحروب الأهلية التي لن تتنازل فيها شجاعة الغالبية العظمى في تحقيق العدل في مقابل خِسة القلة الذين تملكوا وتسلَّحوا بكل الطرق، سواء بالمال أو السلاح الفعلي أو الاستنواء بالخارج أو بعض الجماعات الإرهابية أو حتى محاولات إرهاب وترهيب للغالبية من خلال الأيحاء بوجود الكثير من القوة وتووعها، وكل ذلك بما فيه خداع حتى لأنفسهم يجعلهم يستमितون في الحُكم والمُلك ويجعلهم طرفًا آخر ولو على حساب موت الأبناء وهَلْهَلة

المزيد من فستان الأم أو موتها هي نفسها لتحقيق ما يطمحون إليه أو كما يظنون، وهو ما لن يتم طالما بقيت العقول المستنيرة التي تفهمهم وتعلم الكثير عن الأم وطبيعتها النافرة والطاردة على مر الزمان لهذه الحفنة المتعفنة من الجهلة مهما طال طغيانهم ومهما استنزفت المقاومة لهم وفي محاربتهم ومحاربة أفكارهم العقيمة .....

... وعلى أمل أن أكمل الحكاية بفرحة سنأتي حتمًا مهما تأخرت  
وحينها.....

## فهرست الحكاية

- الجزء الأول : فستان زنوبة ١٣
- (١) زنوبة عَفِيَّة ..... ١٥
- (٢) خطوبة زنوبة على عَوَّاد ..... ٢١
- (٣) وكتر الكلام على زنوبة ..... ٢٣
- (٤) وضاق الفستان ..... ٢٩
- (٥) صراخ أولاد ..... ٣١
- (٦) وإتشوه الجسم المرمر ..... ٣٦
- (٧) تسليم مفاتيح الدار ..... ٤١
- (٨) مديح وتمسح وانفرادات ..... ٤٨
- (٩) هلاهيل وأبطال كثير ..... ٥٥
- (١٠) والأم بتصرخ وتولول ..... ٥٩

- الجزء الثاني : سر القرطاس ٦١
- الجزء الثالث : الصندوق والدُّوْل ٨٥
- (١) وجه عَوَاد جديد ..... ٨٧
- (٢) صندوق مسكون ..... ٩٤
- (٣) سَرَح التعابين ..... ١٠٠
- (٤) عُقْدَة في طور ..... ١٠٥
- (٥) نَفْس الوقعة ..... ١٠٧
- (٦) طَبْخَة مَسْمُومَة ..... ١١٠
- (٧) لَزَقُوا الطبخة في الصندوق ..... ١١٥
- (٨) الجارة فضيحة والمجانين ..... ١٣٤
- (٩) ولمين العُدَّة ..... ١٤٧
- (١٠) وياللي هتبصم على بيع أمك ..... ١٤٩
- (١١) وهنقوم برده تقف على حيلها ..... ١٥١





كُتِبَ بَعْدَ مَرُورِ عَامٍ وَنِصْفٍ عَلَى ٢٥ يَنَايِرِ ٢٠١١



( ١ )

## فستان زنوبة

عوّاد وقادها سنين  
مغلوب على أمرها  
خَد خيرها كده ع العين  
واللوم ماكان منّها  
شفناه ولو بأئين  
ولجسمها المرمز  
وزي كان فستان  
مصنوع من الترتز  
أجداد سُداد عملوه  
وعليها متفصّل  
كان يكثر الطالبين  
للقرب ولودّها  
والخير ملّو الإيدين  
دايم كما الأبهة

دي بداية الحكاية  
لست زنوبة  
وياللي موجود معايا  
وياللي هنا وهناك  
إسمع وشوف ويأيا  
وانده كمان سعديّة  
تطلُّ م الشباك  
زنوبة ست عفيّة  
كانت كمان ولأدّة  
تجيب ف البطن مية  
وتقوم من الولادة  
تجري  
تأكّل  
تلمّع  
تملا الجيوب كالعادة  
ترجع بسرعة شابة  
تهد ف الجبال

ع الأرض تدب دبة  
وبرنة الخلخال  
تعلن دوام وجودها  
وف لمة العيال  
دايماً يشتد عودها  
وتلقى جمال غايتها  
ولا غيرها شيء شغلها  
وما دام القشبة معدن  
وقماش فستان ساترها  
ودفاه واصل عيالها  
تبقى جنات في عينها

والست زنوبة  
بقيت علادا الحال  
عفية مطلوبة  
مش شاغل برده بال  
فضلت يايد سخية  
تصرف ما تقول منين

تَدَلَّعَ فِ الْعِيَالِ

تُرْضِي

تَطْبَطِبُ

تُرْضَعُ

وَتَنَامُ كَثِيرَ مَرَضِيَّةٍ

مَا تَقُولُ أَنَا حَقِي فِيهِ

وَالْعَيْشَةَ مَعَهَا عَالٍ

لَكِنْ تَعَالُوا شَوْفُوا

وَإِيهِ يَقْلِبُ فِي حَالٍ

دَا قَالَهَا مَرَّةً خَالٍ

إِنْ دَوَامَ الْحَالِ

أَصْبَحَ مِنَ الْمُحَالِ

وَاللِّي أَصَابَ زَنُوبَةَ

مَا كَانَ يُخْطَرُ فِي بَالٍ

نَامُوا وَوَلَادَهَا كَسَالًا

وَاسْتَحَلُّوا اللَّقْمَةَ عَالَةً

إلا القليل كان منهم  
أصحاب العقل زينة  
وفكر يحوّل زبالة  
لقطن عالي التيلة  
لكن وإيه يفيدهم  
ويا عيني الحلوة أيدهم  
كانت تحتاج لعيلة  
ودول كانوا ف زمانهم  
حبة تشبه بلاء  
بس اللي كان ونالهم  
وصمة بلقب عقلاء  
وم العيال باقيين  
قلة وأقل كثير  
يتعدوا ع الصوايع  
أصحاب القلب طامع  
وهناه من أي سبيل  
لو رسمه انتحاريين

خَدُوا مَ الْكَسْلَ نَصِيهِم  
عَلَى عَقْلٍ كَانَ خَطِيرَ  
مَسْتَنِى يَلَاقِي حِيَلَةَ  
أَوْ فِرْصَةَ فَكَسْرٌ غَيْرُ  
وَتَلَاقِي الْبَاتِحَ فِى بَابِهِمْ  
بِيقُولِ إِنتِهَازِيْنَ  
دَوْلِ اللَّيِّ مَا حَدَّ يَوْمُ  
فَكَرَّ يَعْمَلُ حِسَابَهُمْ  
وَلَا مِنْ بَابِ التَّحْصِينِ

(٢)

## خطوبة عوّاد على زنوبة

وياللي انت لسه سامع  
رگزر کمان وتابع  
ده الأخطر فين وفين  
يتشاف يملا العينين  
وإسماللا عليه عوّاد  
قال دول نايمين أموات  
وأنا دوري يبقى الحين  
بسلامته استحلى نومهم  
وقال أعلن خطوبتي  
وميعاد ما يبجي قومهم  
يكون بقى عقد شرعي  
وزنوبة بقيت ملكي  
جايز کمان فستانها

راح يتقيّد باسمي  
ودفاه يبِقالي وحدي  
وهاخد من عيالها  
أصحاب الإنتهاز  
تشتدّ بيهم إيدي  
وأغرّقهم بوّدي  
على حَبّة من دفاها  
والخير نهايته عندي

( ٣ )

## وَكثِرَ الكَلَامُ عَلَى زَنُوبَةَ

وَمَرَّتِ الأَيَّامُ....

كثِرَ فِيهَا الكَلَامُ

والبعض قال زنوبة

دي شابة مخطوبة

وناس قالت دي حرة

ما عليها فيه لجام

وناس قالت دي ضايعة

عواد رهنها بره

وخلص يلا السلام

بس الأکید وبان

من غير القيل وقال

عواد فخيرها عام

وأَم الكرم زنوبة

تَطْلَعُ،،

تَقْبِ وَتَغْطَسِ

وَتَجِيبِ كِمَانَ وَكِمَانَ

تَهْنِئِي فِي بَسَامَتِهِ

وَتَدْلَعِ فِيهِ زِيَادَةَ

وَتَبَدِّعِ فِي الشَّقَاوَةِ

يُمْكِنُ تَخْزِيلُهُ عَيْنَهُ

وَيَكُونُ رَاجِلُ هُمَامٍ

يَصْبَحُ مِنَ الْكِرَامِ

لَكِنْ لِنَحْسِ أُمِّهِ

وَعُقْلِهِ الْمَشَّ تَمَامٍ

لَا مَرَّةً بَصَلَّهَا

بَعِينٍ مِنَ الْحَنَّانِ

وَلَا قَالَ دِي كَثْرَ خَيْرِهَا

دُقَّتِ الدَّلْعُ فِي أَيْدِيهَا

وَالدُّورُ وَجَبَ عَلَيَّهَا

دي زي ما نعنشتني

وسقتني من شبابها

راح أجدد جمالها

ولا حتى مرة قال

أبص للفستان

دا بقاله ييجي سنين

يمكن تحتاجله كلفة

أو رُقعة بالحرير

يعود معاها عال

وظل مغمض عينيه

يزيد على كرشه طُحمة

ويشرق على أصحابه

اللي صنعهم أعوان

ولزوم المنجّهة

ظبط لهم إعلان

ملكهم ف العيال

نادوا العقلاء عليه  
وقالوله إصْحَى أَمَّال  
داللي بيحصل ضباب  
بيشتر بالخراب  
زنوبة هتمل  
أو يذهب الجمال  
وتفقر الديار  
ومسير ولأدها تصحى  
ما تريحلك في بال  
  
لكن في عقله قال  
إن الديار عمار  
وولادها دول نايمين  
أموات ومش حاسين  
وصحاب العقل دُول  
بالنسبة للباقيين  
مساطيل ومش فايقين

ورجعوا نادوا كثير  
لإخواتهم الثانيتين  
وقالوا قوموا فوقوا  
لازم توحيد إيدين  
دي الأم محتاجلنا  
بدل ما بكرة نقول  
الأم راحت فين  
وأهم يلا نرتب  
ونبقى ناس عاقلين  
ناخد قرار بحكمة  
وبفكر كبير رزين  
يجيب للأم عزة  
بدل ما نجيب بإيدنا  
ف القلب ليها قهرة  
ونرجع ندمانين  
لكن في مين بينادوا  
دي مالطة ما حد فيها

طلَّعُهُ يومَ ودنين  
ولما فين وفين  
وحيد يقوم ف عصره  
يبصُّ بنص عين  
يرجع مخزوق لاتنين  
  
وإتحملت زنوبة....  
وكأنها الوردة  
بين التلال تختال  
تلفت نظر ملايين  
بكل ربح تفوح  
تتعش المارين  
من غير قلب يراعيها  
أو يسقي باهتمام  
لكن كما الأمثال  
تاخذ من التلال  
تصبح من الزوال.

( ٤ )

## وضاق الفستان

وَحَمَّتْ زَنُوبَةَ... .

وأصبح الفستان

ضيق ولا مدقيها

ولا بيه يذفي العيال

ولمَّا انسحب غظاهم

والسقعة لَحَسْتَهُم

ونخورت جنتهم

قاموا كما المفاجيع

بُفْرُكُوا فِ عَيْنِهِم

يمكن ترى المواضيع

زنوبية ماشية فين

وليه عواد سايقها

اللاه !!!!

إيه ده !!!!

عواد ليه بقى سمين

ومأله كده بإيديه

ماسك في وسط أمي

متبّت ومحاطها

معقولة ده كمان

متكلفت بالفستان

وساينا عريانين

واحنا اللي كُنّا بيه

واخدين كل الحنان

ومعاه متهنين.

( ٥ )

## صراخ أولاد

قاموا الولاد وانتفضوا..

لكن بدون تفكير

نسيوا كلام العقلا

عن حكمة،،

فكر كبير،،

والعقل له تدبير،،

ورموه في سابع بير

قاموا الولاد

وف وش عواد

أعلنوا الصراخ

قالوا دا حنا أولاد شُداد

من أم غالية

وأجداد بتركة

تبقي لنا خير مداد

صَرَخُوا الْوَلَادَ  
وَلِمَرَّةٍ أَوْلَى  
عَرَفُوا سَاحَةَ لِلدِّيَارِ  
فِيهَا النَّهَارِ  
سَاحِرٍ وَيَكْشِفُ الْوَجُوهَ  
وَكُلَّ صَرَخَةَ بَاعْتِرَاضِ  
قَالُوا الْوَلَادَ  
بِيكْفِي عَارِ  
وَمَا فِيش رَجُوعَ وَلَوْ بِنَارِ  
غَيْرِ لَمَّا يَنْزِلُ الْغَدَّارِ  
وَيَقْرِبُ بِكُلِّ حَقِّ تَاهِ  
وَلِينَا تَرْجِعْ أَمِنَّا  
وَتَعُودْ لِعِصْمَةِ الدِّيَارِ  
قَامُوا الْوَلَادَ  
وَبِسْرَعَةٍ قَامَ كُلُّ الْوَالِدِ نَامِ  
وَكُلِّ صَاحِبِ عَقْلٍ قَامِ  
وَالكُلِّ وَافِقِ عِ الْكَلَامِ

نسيوا معاهم أي عقل  
وكمان بإيه وفي يتقال  
قالوا الأهم فيه أبطال  
وصحوة حلوة  
بعد الزمن ما علينا طال

الكل قام  
الكل ساند  
الكل شبك الإيدين  
الكل سقق للأبطال  
الكل شالهم ع الكتفين

ولمرّة أولى  
ومن زمان  
اتجمعوا الكل ف مكان  
على كل لون  
على كل حال  
على صرخة واحدة وشيء يتقال

وف البداية كان عوَّاد  
مدَّيها طرُشَّة وللولاد  
حط حاجز من الولاد  
أغلب وأفقر الولاد  
واللي ما بصُّوا يوم بعيد  
ولا طلبوا حق ف المداد  
ولا طمعوا ليلة تبقى عيد  
ويبقوا نص م الاتنين  
الأولاني ف إيدين رشيد  
حَكَم ويفصل ف الأزمت  
ما بيان معاهم ولا يظهر غير ف الحضيض  
عشان يحجِّز بعدالة بين الإخوات  
أو لَجَل يأمّن ف الوقعة أبواب البيت  
يتصدَّى بقوة وبحزم لإيدين عداوات  
تجور عليهم من خارج دَوَّار زنوبة  
أو حتى تفكّر تستولى منها على أوضة  
ونص تاني لنحسُّهم  
في إيدين عوَّاد

وقت اللزوم يُرْصُهُمُ  
زي الأموات  
وقوالب طوب يعُدُّهم  
لَجَلِّ الحمايات  
لكن حمايَة لجلالته  
والإنتهازات  
أصحابه ف عزُّه وبودُّه  
بقبوا القيادات  
واتفقوا يحطُّوا قوالبهم  
ويا وقعة سواد  
ولبخت زنوبة اللي اتقنَدِلِ  
وقفوا الإخوات  
أولاد باسم الأبطال ويا البَطَلات  
تُصرُخ وتنادي  
وتعلِّي علينا الأصوات  
وولاد غلابة بتصدِّي  
لحفظ المقامات.

(٦)

## واتشوه الجسم المرمر

وقعوا الإخوات....

وبأول دم يبلون شيء م الفستان

كان م الأبطال

واحد واتنين وتلاتة

وضحايا تزيد من إصرارهم وبكل ثبات

وبداية رد وم القهرة

بغشاوة ف وش الإخوات

والفاعل أمه المستترة ولا حد رآه

وعقول بتشاور وبتفهم لكن هيات

والأم بحسرة بتفرج من غير كلمات

بايديها تططب وتمسح على ظهر ولاد

وديار فضيحة تخصصها تصرخ وتهلل

وراعيتها الناقص ولأصله بيحكوا الحكايات

غَدَّارٌ وَلِوَالِدِهِ عِشَانٌ كَرَسِي مَسْكُهُ وَهَلْهَلِ  
وَلِأَنَّهُ مَاضِيهِ وَصَمُّهُ فِي وَشْتِهِ  
وَفِي رِجْلِهِ وَبِدْيَارِهِ مَتَبَتِ لَوْ حَتَّى دَامَاتِ  
سَلَطَهَا تَنِمٌ وَتَقَطَّعَ فِي دِيَارِ الْخَلْقِ  
تُرْكِنُ فِي وَدَانِهَا عَلَى حَيْطَانِهِمْ وَتَجِيبُ أَخْبَارَ  
يَا سَلَامَ لَوْ كَانَتْ تَنْفَعُهُمْ فِي صُنْعِ دِمَارِ  
وَالشَّابَّةِ فَضِيحَةَ مَا تَتَوَصَّى تُرْصِدُ فِي غَارَاتِ  
عَلَى بَابِ زَنُوبَةَ بَقَتْ قَاعِدَةٌ تَنْوِّحُ لِلدَّارِ  
تُلْطَمُ وَتَوْلُولُ وَتَقُولُ هُنَا فِي قَهْرَاتِ  
يَا حَبِيبَةَ قَلْبِي يَا زَنُوبَةَ بَقِيَ بَيْتِكَ عَارِ  
يَا جِيرَانَ يَا عَالِمَ يَا حَارَاتِ  
تَعَالُولِي بِسُرْعَةِ أَوَامِ شَوْفُوا  
عَوَادَ بِيَعْرِي فِي زَنُوبَةَ  
وَيُبْدِيحُ فِي رِقَابِ إِخْوَاتِ  
آلِ يَعْنِي الشَّابَّةَ بِإِخْلَاصِهَا  
خَافَتْ عَلَى أُمِّ الْأَوْلَادِ  
وَيُضَحِّكُ مِنْهَا كِمَانَ مَغْزَى

صنعت سلامتها وبفلوسها  
سينما لزنوبة وليبيتها  
وتبث عليها وللعالم  
شطارتها فخرق المصيبات  
وتزايد على شكل المشهد  
بتعيده ف ساعة ميت مرة  
وتجيبه ونفسه من يبجي  
ست اتجاهات  
وكأن مدابح بتدور  
والروس مقطوعة ومنشورة  
ف الساحة وف وسط صالات  
وتخيل مدابحها على ألوف  
وترقق قلب اللي يشوف  
سارع للساحة الباقيين  
بما فيهم أطفال وشيوخ  
لحماية صحوة أبطال  
وفداهم بعزير الروح

وبأغلى قوّة ف أبدان  
وإتدشن باقي الإخوات  
بحرارة تفتت ف جبال  
ومين بادي  
ومين عادي  
ومين وُغ في كل مكان  
ومين هَدَد  
ومين بَدَد  
ومين شَقَلب في كل الحال  
ما عاد شيء يظهر وبيان  
لكن حقيقة يوم تتقال  
ما ينكرها غير المُحتال  
اللي اعتدى  
واللي افتدى  
واللي افترى  
وكله ف قلب زنوبة  
ضناها يكونوا وعمال

وفيه دافع عن الحق  
وبالإخلاص وكان نابع بصدق نفوس  
وفيه قايد بإسم الحق  
واتكلم وكان مدسوس  
وفيه مُحْتال  
وفيه نازل عشان يختال  
وف الزحمة تاهت أبطال  
واتقطع فيها الأبدان  
وفيه تشويش...  
وبالتنتيش....  
اتقطع فستان زنوبة  
ودفاه أصبح مايكفيش  
وويًا الغز شمال ويمين  
وحريقة على الجنين  
اتشوه الجسم المرمر  
وجروحها بقت تنزف أكثر.

(٧)

## تسليم مفاتيح الدار

واللوم زاد على عَوَاد  
م العالم وياسم ولاد  
والأم ودم الأموات  
وأخيراً بمرار وآهات  
أدرّك إن دي كانت لعنة  
ناوية عليه من جُوه وبرّه  
ومش هتسيبه غير بالقاضية  
وأوام رفع الراية البيضاء  
وقال دا خلاص أنا استسلمت  
ومن أخطائي أنا اتعلمت  
وزنوبة هترجع لعيالها  
وشقاها كله هيقالكم  
تتهنوا بيها وبخيرها  
وحقوقكم كلها راجعالكم

وهنفض عني الأتباع  
اللي لهوني وقاموا واكلتها  
بس سيبوني أصلح أمري  
دا باقيلي أيام ف إقامتي  
ومع زنوبة هيخلص عقدي  
وأسلمكم مفاتيح دارها  
ومش راح أطلب ولا يوم واحد  
إني أمدد جواه رجلي  
ولا أتمتع فيه بشبابها  
وعقول قالت كده مضبوط  
يئلا بسرعة نقوم ونعود  
دا ما دام قر بحق ولا دها  
وبخبيته يقول محقوق  
وكمان أصبح إن يأيدها  
تحدد مدة للموعود  
اللي هييجي يدير أموالها  
ويوزع من خيرها حقوق

على أحفادها ويًا عيالها  
يبقى كفاية وتبقى مكاسب  
نبدأ بيها نعيد زنوبة  
ونللم باقى فستانها  
قبل ما نخسر كل كيانها  
وأهو عواد أصبح مكسور  
وبشهادة عالم وساحتها  
مش راح يُقعد ولا هيحور  
ولا يمكن هو ولا غيره  
على إيده ترجع مهانتها

صرخوا أصحاب الصوت بنفور  
وبعلانية قالوها صراحة  
إن دا يبقى اسمه فُجور  
ولو إحنا سبنا له الساحة  
وعفينا هو ما راح يعفي  
هياخدنا في هدوء بالراحة  
وف أبعد بير لينا هيرمي

يبقى نَزُودَ حَبَّةِ مَنَاحَةَ  
وعليه قبل الفوقَةَ هِنَقُضِي  
وما حَدَّثَ يَنطِقُ وَيَأَنَا  
ويقول نَرْجَعُ كَدَهُ كِفَايَانَا  
دَاخِنَا أَوَائِلَ النَّايِمِينَ  
اللي صَحِينَا وَقَمْنَا صَرَخْنَا  
وَعَرَفْنَا مَكَانَ لِلتَّايِهِينَ  
فيه يَلْقُوا أَمْلَهُمْ وَأَمَلْنَا  
وَيَا تَمَشُوا مَعَانَا صَامَتِينَ  
يَا هَتَبُوا فِي لَيْلَةِ أَعْدَاءِنَا  
.. وَرَجَعَ الْكُلُّ وَالْعَاقِلِينَ..

قالوا هِنَقُدِيهِمْ بِحَيَاتِنَا  
مَشَ هِنَسِيْبُهُمْ يَبْقُوا فَرِيْسَةَ  
وَلَا نَحْدُلُهُمْ يَوْمَ بَعَادِنَا  
وَكَمَا نَبَرِّدُهُ الْعُدْرَ مَعَاهُمْ  
مَا هِيَ زَنُوبَةٌ فِي إِيدِ عَوَادِ  
كَانَتْ مَائِلَةً زِي خَيْبَتِنَا

وبحال أصبح كله خطير  
وعليه ياما إحنا سكتنا  
وأكيد بعد صراخ وعويل  
وبأبطال صحولنا قومتنا  
بُكْرَة نلملم ف التكسير  
وبأفعال أكثر بكتير

وويًا الضغط....

وإيد على إيد  
وحُب الأخوة  
ولمة حديد  
معاها حماية بحكم رشيد  
كان بيساند وبيارك  
وبإيد رَحْوَة معاها حنين  
وبأبطال من نفس الجيل  
قَوَى عَزِيمَة وَيَا صمود  
بتقول ليهم إنتوا المالك  
وأنا بالجانب ليكو مبارك

وبكل مظاهر تَمَكِين  
مالقاش عَوَاد غير الإخلا  
سَلَم فوراً ف المفاتيح  
وبعد طلوع الروح المُرَّة  
ساب زنوبة تُرْجِع حُرَّة  
وقام الكل بقلوب واحدة  
وبصوت عالي كان رثان  
يحيا الأبطال  
يحيا الأبطال  
والألا وطلعوا معاهم حق  
إن يدُقُوا طبول إصرار  
دي الفرحة بعودة زنوبة  
تنهي مرار وتبرّد نار  
والفرحة كانت ف بداية  
أكبر من معانيها ف طار  
علشان ظن يقول دي نهاية  
جاية تخلّص أيام صعبة

اتقَطَّعَ فيها الفستان  
واتشَوَّهَ مَلْمَحَ إنسان  
بضمير صاحي وحُسن النية  
أو موجةً لثيمة بطُغيان  
أو بسذاجة  
أو بجنان  
جرَّحَ جسم الأم الغالية  
وأدي اليوم راح ينهي آلام  
وهيرتاح كل اللي عليها  
عاش قلقان مشغول البال  
وأخيراً في بداية جديدة  
ينخلص فيها كل صراخ  
وهيتبدل بالأفعال.

(٨)

## مَدِيحٌ وَتَمْسِيحٌ وَانْفِرَادَات

.. ومَرَّ الوقت على الأبطال ..  
في نفس مكانهم فضل الحال  
طال فيه مَدْحٌ لِجِلْوِ الصَّحْوَةِ  
واستطعام لجمال اللِّمَّةِ  
حتى ساحتهم رمز الفرح  
وكانت دايماً للمتحيِّرِ تبقى منار  
فجأة العالم كله أخذها بكل الجد  
لَجَلْ تكون للكل مزار  
وزاد المدح  
ولم اللِّمَّةِ  
والإبداع بأحلى كلام مع الأشعار  
وحتى السليبي اللي ما يوم عينه  
شافت مُرَّ الأم ودار

ويوم ما ودانه سَمِعَتِ صرخة  
من أوجاع وضميرٍ لعيال  
قال داللي اسمه يبقى الفوضى  
واللي هتصنع كل دمار  
فجأة حكاوي بتخرج منه تشهد عزة للشوار  
ويبتحاكى عن إحساسه  
ويأ بداية الأبطال  
وبقدرة قادر أشعار  
كانت من فترة ف الحب  
وكتبها عاشق مغوار  
فجأة بقت زنوية الأم  
واللي كتبت عن غدر حبيبة  
آل إيه كانت جوة القلب  
وف عقله دي باسم الأم  
واللي كتبت عن إنه هيغدر  
بحماته وليها هيغم  
علشان مدت مرة عليه

شَبَّ شَبَّ طَرَقَعْلُهُ عَلَى كُمْ  
قَالَكَ أَصْلُهُ دَا كَانَ يَتَنَّبَأُ  
بِالْثَوْرَةِ الْقَادِرَةِ لِأَبْطَالِ  
وَهْتُنْصُرُ فَسْتَانِ الْأُمِّ  
وَزَادِ عِ السِّينِمَا مِئَاتِ سِينِمَاتِ  
وَكُلِّ مَا تَقْلِبُ وَشِ تَلَاقِي  
شَاشَةَ عَلَيْهَا مِ الْأَبْطَالِ  
وَحِكَايَةَ بِتَشْرَحِ بَطُولَاتِ  
وَمِنْ سِينِمَا لِسِينِمَا الْمَشَاهِيرِ  
وَمُزَايِدَاتِ تَصْنَعِ مَخَايِلِ  
الَّذِي يَمْسُحُ يَأْخُذُ بَرَكَةَ  
وَالَّذِي يَطْبَطِبُ عَنْهُ هَيْرُضَى  
وَبَعْدَ الرَّفْعَةِ.....  
نَزَلُوا فِي بَيْرِ  
وَيَا خَسَارَةَ يَا وِلَادِ زَنُوبَةَ  
بِغُرُورِ صَابِهِمْ مِنْهُ كَثِيرِ  
دَخَلُوا فِي نَفَقِ الْإِنْقِسَامَاتِ

وكل جماعة من الأولاد  
عَمَلتِ فِرْقَةٌ تقول ف نغير  
دا مافيش غيرنا فِكْرُه كبير  
وَإحنا صُحاب الانتصارات  
لازم حتماً كل كلامنا يبقَى ف عينكم كله جميل  
ولازم إيدكم لينا تَسَلِم بِمباركات  
وقال العُقلا طيب ليكم إحنا هنبُصم وموافقين  
بس الأول لازم تهدا كمان النبرة والصرخات  
وبسرعة تقوموا م الساحة  
اللي بقيتم إنتوا معاها رمز القعدة والقاعدين  
دا خلاص أوقات الصرخات  
وبمفعول ف الوقت دامات  
ووضع الأم ساء وحزين  
وبتبيكي ومانتوش حاسين  
ومابقاش غير بس الأفعال  
هي تضيّع كل أنين

وكان الرد....

مش قايمين

مش قايمين

لسه حقوقنا

وحق الشُّهدا والأموات

وحق ماضينا مع عوَّاد

..ولمَّا يلاقوا عقول بترد وتقول ليهم.....

مش راح تيجي للقاعدِين

ووقت الصرَّخة دا عدَّى وفات

ولو عاملين ع الأموات

دول ضحُّولكم

علشان يخلوا من سكتكم

إيد ملفوفة من عوَّاد

على زنوية وأبواب بيتكم

أما الماضي فإيد عوَّاد

بيعلمكم بعد ما مات

والشاطر يعرف معناه

ف الحاضر يحذف لآهات  
ولو ف الماضي فضلتوا سنين  
مش هتعودوا غير بأنين  
ويلاً ف إيدنا  
قوموا أمال  
لُجل نحقق كل آمال

يبقى الرد....

لأ بمزاجنا  
ومش قايمين  
دا حنا ولادها المنتصرين  
وكل كلامنا  
علشان أصل إحنا اللي بدأنا  
لازم يمشي ع الملايين  
وعشان يهدا بإيدنا الحال  
باسم العدل وأم عيال  
واسم الشهدا والأبطال  
لازم يبقى مصير زنوبة كله بإيدنا

مع السلطان

ولازم نبدأ ف التوزيع من بيت المال

علشان نذّي حقوق م الغايبة

ونرضي ولادها بكل أمان

وبرده ترد عقول وتقول.....

طيب فين هي الأموال؟؟؟؟

مش قبلة نصلح صحتها

وندورها

ونشغلها

علشان يبقى هناك بيت مال؟.

( ٩ )

## هلاهيل وأبطال كثير

.. وعدى الوقت كمان بزيادة

ومر الوقت.....

ومع الوقت....

بغرور صم آذان وآذان

زاد م الفرقة

وزاد وباه علو الأصوات

وفجأة اختلقت الطلبات

واتعدد الإنتماءات

وزاد ع الموجة الانتهازات

كله بيهبش عاوز حته

واللي يمد يديه بأونطة

واللي ينط على الأكتاف

يصنع صورة مع الأشراف

بسذاجة منهم علَّوه  
أو قلب استموت و خانوه  
يُقْطَمُ قَطْمَةً تَبانِ بعفاف  
وبأصوات بتعزِّز نبرة  
كان الحقَّ معاها جفاف  
غرَّتْ نَفْسٌ تقول دي القوَّة  
جابت لَطْشَةً بتعمي العين  
بيها تسود نظرة تخوين  
ما بقاش ليهم أي حبيب  
وإن كان مرَّ ف وقت طيب  
حتى عماهم خلَّى رشيد  
أصبح رُكْنُهُ مع الخائنين  
وبعد ما هتَّفوا ولأبطاله  
يوم ما ساندهم  
واللي أمانه جاب لقلوبهم قوَّة حديد  
نكروا لفضله وقاموا دَهسين

وباسم الأم  
نَسِيُوا الأم  
باسم الشُّهَدَاءِ والنَّايِمِينَ  
رِخْصِ الدَّمِ  
باسم الحقِّ بِنْتِشِ طَوِيلِ  
راحِ فِستَانِهَا بَقَى هَلَاهِيلِ  
ولمَّا تَدَوَّرَ عَلَى مِينَ فِيهِمْ فِي إِيْدِيهِ إِبْرَةَ  
أَوْ مِينَ حَاوَلِ إِنَّهُ يَلْمَلَمُ مِنْ فِستَانِهَا كَدَهُ كَامِ خِرْقَةَ  
أَوْ مِينَ عَاوَزِ يَلْحَقُ يُسْتَرُ مِنْ جِئْتِهَا أَصْغَرَ حِتَّةَ  
أَوْ مِينَ شَايَفِ حَتَّى جُرُوحِهَا  
وَإِمْتَى يَفْكَرُ إِنَّهُ يَرْجِعُ مِنْ صِحَّتِهَا  
تَلْقَى الكَلَّ يُبْشِرُ قَبْلًا  
يَاخُذُ مِ الأَلْقَابِ أَحْمَالِ  
وَيُصْبِحُ اسْمُهُ (كَبِيرِ أَبْطَالِ)  
وَبَعْدَ مَا كَانَ لِلدِّيْكَتَاتُورِيَّةِ  
رَمَزَ وَقَالُوا كَبَّتْ حُرِّيَّةُ  
أَصْبَحُوا دُولَ رَمَزِ العُبُودِيَّةِ

ويا تسجدُ لهمْ وتُعبَدُ  
يا هتصحْ خاين بمؤبَد  
ومرّة بدين  
ومرّة بدم  
ومرة بحرقّة قلب الأم  
رقصوا ونادوا بحر الصرخة  
وعليك تختار نفس الرّقصة

ويا خسارّة يا ساحّة حرّيّة  
كانت رمز للأخويّة  
جانبها منافق دين يمين  
وجانبها منافق مال شمال  
صبحت رمز للحزبيّة  
ولعنة وخيبة علينا قوية  
واللي ما يعجبهوش الحال  
ياخذ وصمة عار بدونيّة.

(١٠)

## والأم بتُصرُخ وتؤلُّول

والأم بتُصرُخ وتؤلُّول:

يا ولادي أنا جسمي اتهلِّهَل

طيب حتى نخيِّط لبسي

وبحتة منه غطوني

دي جروح جسمي بتعلن ضعفي

وبكره يقولوا دا حتى ولادي ما يوم ستروني

شوفوا هناك ع الناصية باصصلي

اللي بطول العمر عدوي

تعلب لابد نابه واقفلي

خلف الصهر معاه سكينه

مستيني اكون مسكينة

وأبرك يايديكم ف الطينة

هيقول ادخل ليها أرووق

وبأنيابه يقطع جلدي  
وقبلي يكون خلص على ولدي

.. وكان زنوبة بتحلم ..

حلم لعين ويأه تتألم  
وصرخة صوتها ما بتطلعش  
وكله عليها يمر يسلم  
ولصرختها ما بيسمعش

وياريت يصبح حلم بيالم  
بس نقوم نلقاه ما حصلش.





آل إيه خير  
آل جوّه ديارنا  
كأن حلمنا  
أنا واخواتي ف نفس الوقت  
قامت ثورة وبها فرحنا  
وبالتهليل  
بين إخوات  
وغرور بالفرحة  
جاء تطويل  
وبالستيش  
والتهيش  
قام فستان أمنا زنوبة  
ما استحملش وبقي هلاهيل  
وبان جسمها مليون تعاوير  
.. بضعف الفرحة رجعنا حزناً ..  
وبتنا ف ليلة سواد لأملنا  
ويادوب نمنا

ما حتى لَحَقْنَا  
نُرفِعِ راسنا  
وعينًا ففتحنا  
آل وفوجئنا جَوَّه الدار  
صندوق إسود فيه أسرار  
قلنا دا كنز وقمنا فَرَحْنَا  
قلنا كمان دا أكيد يبجي منه  
كل ما يوم لهُ كنا فَقَدْنَا  
وعلى إيدهِ هَنرجع لَأَمَلْنَا  
ورحنا فَتَحْنَا  
وكل ما نَفْتَح مِنْهُ يجيلنا...  
ناس شكلها كده ما يطمنش  
وأعوذُ بالله من دا الوش  
الواحد فيهم ياخوآنًا...  
كده شكله شكل الكُفَّار  
ياخراشي وأي الكفار؟؟؟  
لأ لأ دا الوصف المرّادي

فيه ياما كثير راح تحتار  
عارفين بالعربي أفلامنا؟؟؟  
اللي اتعودنا نشغلها  
من أيأنا وإحنا صغار  
بالأبيض واسود تحكيلنا  
وتجيلنا في تاريخ الدار  
ف دخول إسلامنا كده تلقى كبشة أشرار  
على جنب شوية بتتمسح تعبد أصنام  
وشوية تصنع م العجوة حبة أوثان  
ويروحوا ظلتينها ف معدتهم  
كده زي تيران  
والباقي عايشين كل حياتهم  
تدبير لفلان  
وسباق على مين يقدر فيهم على قتل رسول  
أهو دول بالظبط بأشكالهم يشبهوا ف القول  
الواحد منهم بيفاجأك وكأنه الغول  
حاشي ف وشه الشعر مهول

واخذه كأنه مقاوله معاه  
بس لنفسه زود كوسة ولو هتقول  
من حاجبه التندة الفرايشو  
بدقن وودن كمان موصول  
وف صوتة النعرة يارهاب  
ماهواش معقول  
يطلقها توقعلك حيطك  
من فوق بالطول  
لو تقعد تتخيل كفه  
ولو مرة لفاك هيطول....  
يرزع رزعة تلخخ عمرك  
ولا تأمل يا أخويا يطول  
وآل إيه دول قاموا محاوطنًا  
ويخربيت أم دا صندوق  
عاللي رماه ف الحلم لعينا  
وكله ومنهم بقى مرعوب  
إيه ياخواتي الناس دول طوب؟؟؟

طب يخربيت أم دا صندوق  
دول جايين من أهل الكهف؟؟؟؟  
يمكن برده!!!!!!  
وخرم زقلهم على دُنيتنا وبتيوب لَف  
أيوا صحيح!!!!  
وعشان كده ف اللحم كمان نسيوا الأزمان  
وعافية ولازم يوم يشوفونا زي زمان  
نلبس خيش  
نهّد مباني بتقفل شيش  
والستات زي الحرامية  
تبص بمكرّ وخلصه بيش  
حقة دي بقى ماتطمناش  
حد بسرعة يُقرص قرصة مش بشويش  
ويقوّمني من دي نومة كثير ملغومة  
ده سلك مكهّرب جوّه ف عقلي عمل تشويش  
لأ حقنا والله نخاف  
ماحناش حمل لَطعة بأف كما الخُقّاش

... طب والنبي ياخوأنًا قولولنا...

إيه ذنبنا بس اللي فعلنا

نمشوا نبصوا

نلقى أماننا

واحد ضلقة

وشه يصد لكل أملنا

ما منه نشوف ولا نور ولا مية

وحتى نفسنا يقطع عننا

أو زردة على بعضه لمونة

وآل فيها بقعة مجنونة

قالولنا عليها دي تبقى الوش

نازل منها كده قرطاس

منفوخ نفحة ياخوبا مهولة

أو متشصد زي الميت

إسود فيه حنة تلييدة !!!

تعدم عينها واللي شايها

زي شعور الست الغولة

ويًا غموضه ياختي عليه  
يخلق رغبة فيك مخبولة  
إنك تعرف إيه جواه  
وسره وإيه بيكون دا وراه  
يمكن شاييل فيه تحويشة ؟؟؟؟  
فيه حشرات ؟؟؟  
فيه قملات ؟؟؟  
لأ دانا أجري  
أنفّض نفسي  
ألا تكون نطت قملاية  
شبّطت عندي جوّه فكمّي  
ياختي عليًا وعلى حواليا  
لازم برده أعمّن لبسي  
لأ.. لأ  
جتلي الآن حتة فكيرة!!!!!!!  
إنما إيه.....  
بجد خطيرة

بالتأكيد عم المزغود  
فيها مداري قرش حَشِيشَة  
وَيَنْفِدُ بِهَا مِ التفتيشَة  
والله فِكْرَة  
يا بن الإيبييه!!!!  
دانتَ طَلَعَتْ حكاية عَوِيصَة  
وبتحتاج لتأمل أكثر  
بيه هنطاع هيصة ويصَة  
شفتوا دماغي؟؟؟؟  
آه يا خرابي  
لأ مش ذنبي  
دي التلييدة  
شُفْتُ يا حيلة!!  
بَقِتْ شُبُهَات  
ما تَهْدِبْ أمه إنت يا واد  
آل ويقولك سُنَّة وفرض  
جَت من عند رسول الأرض

طَبِّ دَا نَبِينَا  
مَا شَالَا عَلِيَه  
كَلَه بِيحِكِي بِحُسْنُه وَبِيَه  
زَادَتْ دَقْنَه جَمَالِ عَلِي حُسْنُه  
وَيَّا سَمَاحَةَ تَرْغَب فِيَه  
مَش خِيْبَةَ وَنِيْبَةَ بِيَجِينَا  
شَكْلُه لَوْحْدُه يَهَب عَلِينَا  
مَلَكُ الْمَوْتِ يَبْقَى فِ رَجَلِينَا  
طَبِّ مَا عَلِينَا  
بِلَاهَا نَمِيْمَةَ...  
لَا مَا أَقْدَرَشِي  
مَا هُوَ إِيَه ذَنْبِي  
أَنْزَلْ وَأَنَا مَرْعُوْبَةٌ فِ قَلْبِي  
وَأَرْجِعْ أَجْرِي  
أَلَا يَقُولُوا دَهِيْ أَوْثَانِ  
هَنْقَدَّم لِيهَا الْقُرْبَانَ  
كَام كِيلُو حَدِيدِ كَدَه فِ دِمَاغْهَا

أَوْ مِيَّةَ نَارٍ تَرْوِي عَطَشَهَا  
وَأَلَّا أَقُولُكَ....  
لَأَمْشِ هَاجِرِي  
مَا هُوَ أَنَا أَصْلِي  
بنت بِتَشْبِهِ كُلِّ زَمَنًا  
وَزَمَنِي دَا صُنْعَ لَأُمِّ حُنُونَةَ  
أُمِّ عَفِيَّةَ اسْمَهَا زَنُوبَةَ  
تَعَبْتَ عَنَّا  
دَبَّتْ فِي الْأَزْمَانِ وَفِي بُعْدِكَ  
مَشَّ مَحْتَاجَةً لِحُطْوَةِ رِجْلِكَ  
ثَبَّتَتْ ذَاتَهَا  
وَأَجْمَلَ نَسْجَ فَاتٍ مِنْ إِيْدِهَا  
كَانَ فُسْتَانُهَا  
غَطَّتْ بِيهِ عَلَى كُلِّ عِيَالِهَا  
وَصَنَعَتْ مِنْهُ رَحِمَ أَبْطَالِهَا  
وَمَرَكِبَ عَدَّتْ بِيهَا بَنَاتِهَا  
لَبَّرَ أَمَانُهَا

ولو من خيبتك  
أو من ضعفك  
ويّا القلّة الموكّوس عقلك  
ماعرفتش ولا زي بناتها  
تشرّب وتمنجه بحنانها  
ولا وقت ما كان فيه حوجتها  
تقدر تسترها مع بيتها  
ولا دور إعمار ليك في بدنّها  
ولا حتى لنفسك يا حيلتها  
تقدر أو يوم إنت قدرت  
تثبت إنك باقي باسمك  
أو لك ذاتك يثبت شخصك  
يبقى دا ذنبك ماهواش ذنبي  
ولا ذنب الزنوبة دي أمي  
إنت بضعفك  
عشت ف عصرك  
عصر البور

ما بيشبهش لأي عُصُور  
ضَلَمَة ماشافِت بِؤرَة نور  
ويوم ما خَرَجَتْ  
مَشِيَتْ طَبَّشَتْ  
قُمت لِنَقْصَك  
قُلْتِ تَحَوَّل  
تَعْمَلِ شَخْص خُرَافِي مَغَوَّل  
ومشَعَلَق على طَرْف لسانه  
كَلِمَة قال الله ورسوله  
على كام آية لزوم الزينة  
بِكِدْب وجَهْل تَأوَّل فيها  
يَمَكِن يَكْمَل بيهم شَكْلَك  
على كام واحد أخيب مَنك  
طالهم نفس الفقر ف مُخَّك  
رُحْت تَقَّش معاهم كَبْتَك  
وأَمَّا بَحَثْت .....  
قَادَك عَقْلَك

إن بنات زنوبة ضُعا ف  
وبين الضعف هـ يظهر طُحْنك  
ومشيت بأف بـنْفش ريشك  
تؤمر تنهي كأَنَّك ربك  
تُحكّم باللي ما فيه تفويضك  
ولا صرَّحلك يبقـى فـ إيدك  
آل دي يشعر  
تبقى الكافرة  
واللي بلبس لضعف إيمانك  
عينك نطة عليه مش قادرة  
صارت فاجرة  
واللي ف نبرة صوتها الحق  
يوم ما بيعلا....  
عليها اللعنة  
ومنها دي بانـت أكبر عورة  
واللي ف وسط الناس والعامّة  
ماشية بأخ أو بصديق

كَسَرَتْ عُهُرَ وَخُبْثِ الضَّلْمَةِ

على طول لازم تبقى الزانية

عليها الحد يُقام بالثانية

طب إيه غايظك؟؟؟

أنا مش فاهمة

تكونش عاوزها في بير السلم تعمل لَبْحَة؟؟؟

والا تكونش بتملك شقة

وبتأجرها بفرش يداري ماينه الشهقة

ويأ إضاءة وبالأصوات...

تعمل للحبيبة الهقة

وقلت البت دي كانت أولى

وبدل النور ونهار للحرة

تيجي تأجر وانا ما عليا

إلا أحضر!!!!!!

آل ويقولك...

إذا بليتُم خبوا البلوة

بلوة إيه يابن المنحوسة

بلوّة حُرّة

والآ الأوّلَى....

بلوّة أهبل عامل حوسّة!!!!

زيك تمشي بصّعف لعقلك

ترمي لذنبك

وتقول ذنب بنات زنوبة

عملوا الخوتة ف عيني وأوبة

وجابوا اللّحسّة لعقلي بنوبة

... وأما تلاقي القوّة ف دمي ...

واقفة ف وشك

فقسّة لخيبتك

طلعة أروبة تمام كما أمي

ترجع تاخذ ساتر مني

وتقول ساء الفهم لنبلي

دا حتى البنت دي ليا الوردة

تبقالي أختي وخالتي وأمي

وجابت عيلتي وجابت عمي

أنا كان قصدي....

تخش الجنة

بدل النار والجمرة الحامية

...والنبي إيه ...

شفتوا الراجل؟؟؟؟

طلع الراجل ابن الناس

بنفسه يضحّي عشان حسّاس

ووحده يا عيني هيلبس جمرة

علشان ذنب جميع الناس

وحده يشيلها

لما هيّمشي دُعْف بيدبح

بالكلمات كل الإحساس

أو بفضاظة قلب ينفرّ

من دين سهل

مش محتاج تلطّيع خناس

أو بتهور يقطع صوبع

أو لإيدين

أو يحرق بصفحة جاز  
بعد الحجّة باستفزاز  
ويكون بقي قتال القتلة  
ينول بجدارة مكانة شطارة  
ف أجعص كرسي يكون هزاز  
... يخربيتك ...

هدعي تجيلك ..  
نوبة تجيب ف خروجك أجلك  
أو هتجيلك جوه ف بيتك  
برده بإيدك وغباء قلبك  
ولو هنقولوا الطيبة دي عندك  
وجمال نية بجهل لعقلك  
يبقى نسيت إن الرسائل  
وصلت مع كل الفروضات  
وتمت بالتعريف للصح وخير وشور  
وذنوب وجزاء بأهات أو بالرّحمات  
وبكل أمانة لأشرف خلقه

كَمَلتِ وبكل الشُّرُوحات  
ما فاضلش كلام ولا إيه يتقال  
غير إنَّك بس في يوم تختار  
والآ هتَكُفِّر بعروض ربِّك؟؟؟  
جنة ونار وطريق وخيار  
وغيرك زبَّك غَصَبِن عَنْك له يختار  
ليه مِسْتَكْتَر نار على ذنب؟؟؟  
أو تِسْتَكْتَر رَغْم الذنب  
رحمة لعبد يايد الرب  
قصدك تمنع رحمة ربِّك؟؟؟  
والآ هتَلْغِي النار م العَرْض  
وإن كان مَنطِق  
طب ورينا يا حلُو شطارتك  
واصنع جنة تلم لأهلك  
بس الأول.....  
تعمل عالم بره يناسبك  
ولا تُقْعُدش ف دار زنوبة

ولا تدفأش جنبي بفتانها  
واجري ودور على دقي غيرها  
علشان أمي بكل حنانها  
أنا بيها أولى  
كبرت ف ديلها  
شربت بعقلي من تفكيرها  
وعشت ف عصر صناعة إيدها  
ومش راح اسبيك  
تيجي بخيتك  
تفرض عصرك  
بالمرصاد أنا أصلي هقفلك  
قاعدَة بكبة كتير على قلبك  
ماهو أنا أصلي  
بنت لشابة اسمها زنوبة  
إيدي نضيفة  
وليا تاريخ أجدع من مثلك  
مش قرطاس ف تاريخه بيان

سِنَجَةَ وَفِرْفِرِ فِ الْقُفْطَانِ

وَدَمِ بَطْلٍ لِحُرُوبِ وَسَلَامِ

وَإِنْ كَانَ عِنْدَكَ دَمُ هُمَامِ

مَا كُنْتِشِ تَعْرِفِ مِنْهُ تَنَامِ

وَيُخْرِيبُتِكَ

عَلَى بَيْتِ أُمِّ دَا كَانَ صِنْدُوقِ

عَالِي رِمَاهِ فِ الْحَلَمِ أَمَامِنَا

عَلَى بَيْتِ أُمِّ دَا حَلَمِ تَعَبْنَا

مَشِ عَارْفِينِ مِنْ غَمِّهِ نَفُوقِ

لَأْ دَا كَابُوسِ مَلْعُونِ مَوْبُوءِ

فِيهِ مَخْبُولِ

فِيهِ صِنْدُوقِ

وَاللِّي يَشُوفُهُ مَا عَمْرَهُ يَرُوقِ

طَبِ تَفْتَكُرُوا فِ يَوْمِ هِنْفُوقِ؟؟؟؟

وَإِيهِ تَفْسِيرِكُمْ لِلْمَوْبُوءِ

... لُو عَاوَزِينِ تَعْرِفُوا إِيهِ جِرَالِنَا...

وَمِينِ فِ السِّكَّةِ أَمَامِنَا رِمَالِنَا

صندوق اسود يخرِب بيتنا  
ومين وف قصده صَنع لكابوسنا  
وكام مخبول من ده صندوق  
نَط وهَب علينا وجالنا  
ومين خرَجْهُمْ؟؟؟  
إيه أغراضْهُمْ؟؟؟  
إيه كمان تاني لفرد جناحْهُمْ  
بعد مَذَلَّة وذُل بناتنا  
ولقيوا معاه تظهر قوتْهُمْ  
يبقى العاقل فيكو يفسر  
ممکن إيه هيكون دا كابوسنا  
أصل كابوسنا دا صار حكايتنا  
حكاية وبدأت بعد ما زحنا  
من سگتنا لحد قاهرنا  
واسمه معانا كان عَوَاد  
وقلنا هنلقی طریق لراحتنا  
وما دام عنه بقينا بُعاد

لكن عك علينا أملنا

وجه عواد جديد يا ولاد

وألا أقولشي.....

إقروا حكاية شاهدها تاريخنا

قُلت بخطي أنا هكتبها

لجّل تكون تذكّرة لعقولنا

بكل بساطة إسمها هيكون

"الصندوق والدلدول"

واللي الكل هيفهم منها

المقصود من حُر القول.



كُتبت بعد حوالي ثمانية أشهر من تولي عوَّاد الجديد الحكم (محمد مرسي)



(١)

## وَجِهْ عَوَّادٍ جَدِيدٍ

وَجِهْ عَوَّادٍ جَدِيدٍ يَا وُلَادِ  
وَبَاعُونَ جُدَادٍ وَشُدَادِ  
كَانُوا وَيَّاهُ فِي جُحُورِ ظُلُمَاتِ  
طَلَعُوا عَلَيْنَا زِي النَّمْلِ  
عَلَى أَكْتِافِ أَوْلَادِ زَنُوبَةِ  
نَطُّوا وَشَبُّوا وَجَابُوا دَرَجَاتِ  
دَرَسُوا الْحَالَةَ  
بِكُلِّ شَطَارَةٍ  
آدِي وِلَادِ  
وَدِي انْقِسَامَاتِ  
آدِي كِبَارِ....  
أَجْعَصُهُمْ وَرَقَّ

ينفخُ نفسه... .

يطلَعُ قَلَقُ

من أطماعهم... .

عملوا حالات

وويًا غرور سموه نُخبات

وكمان نَفْحَة

بسَقْفَة أهل لَفْرَحَة شَمُورَت

تَنْفِش ريشها بالسَدَاجات

وتقول أصل أنا ديك شَرَكسي

هحُكُم عالم بالقُدُرات

وبَدَل اللَّمَّة بِاتِّفاءات

تَرْفَع رَمز بِمُؤازرات

وتساند بالفِكر الواعي

لَجَل تَقَدِّم حال الأُم

وفستانها بسرعة يتلَم

عن أهواء الانفرادات

بالوَكْسَة وطول ل آهات

خَلُّوْ اللِّمَّةَ بَقْتِ أَكْوَامِ

كُومَةِ بَدِيكِ

وَكُومَةِ بَدِيكِ

بِتَزْيِدِ نَفْسَةَ لَهْلِ الدِّيَكِ

وَيَقُولِ وَحَدِي هُفُوزِ بَشَاتِ

اِسْمِي هَيْيَقِي "كَبِيْرَ اَبْطَالِ"

وَجَنَّبِي الْكَلَّ هَيْيَقِي مَمَاتِ

آدِي كِمَانِ جَهْلِ الْاَوْلَادِ

وَاللِّي مَلَكْتُهُمْ بِالسَّنَوَاتِ

وَلَا ثِقَافَةَ

وَلَا فَنَ الْمَمْكِنِ فِ سِيَاسَةِ

وَلَا مَعْقُولِ

وَلَا أَيْ حِسَابِ لِلْمَجْهُوْلِ

وَبِسِ الدِّيْنِ سَيَطْرُ فِ عَقُولِ

كَانَ بِالْاِسْمِ بَلُوْنُ زَرَاعَاتِ

مِنْ غَيْرِ فِهْمِ

مِنْ غَيْرِ عِلْمِ

بحجاب غَطَّى دماغ الكُل  
تنطق اسم الدينِ أوقات  
مليون تلقى عشانه يضحِّي  
ويقول عمري فداه راح فأت

.....

وجم إخواننا البُعدا إياهم  
على ميت فُرصة وَضَعُوا إيديهم  
رَكَّبُوا...  
حَسَبُوا...

وبخبرة ف جحور تعابين  
عاش فيها وكبر التنظيم  
عرفوا منين يبجي التلوين  
كَتَبْتُمْ عَقْدَ أوام للدار  
قالوا مؤقت....

لجل نزيلوا فُرقة وعار  
دا فيه تعويدة بالقرآن  
اللي يوافق....

يبقى طريقه طريق الله

واللي هيرفض....

يسلُك وياً طريقه شيطان

وراح يركبه مليون عفريت

وهيتنطط فيه تنطيط

.....

رددنا وراهم دستور

دستور ياسيادنا دستور

مش عاوزين جسمنا يتلبس

ولا يمسكنا جني يهش

ولا عفريت لابس طرطور

ينخبط راسنا ونمشي ندور

قالولنا كمان جنب التعويذة

مش ناسيين زنوية الحلوة

وبعد إهانة تكون دي عزيزة

ولا ناسيين هلاهيل فستانها

فيه هنلطش كده كام رقعة

مش راح تَعْجِبُ بس لذيدة  
وأهو تُسْتَرُ وتداري بدنّها  
وتقوم كده تَمْشِي على حيلها  
وتجيب خير وتلاقي طعامها  
أو صدرها يرجعه لَبْنِها  
وتدادي الضعفا ف عيالها  
هنحوّش من خيرها كمان  
ونجدد كل الفستان

.....

قُمْنا بِسُرْعَة بِعَشْرَة بَصْمِنا  
قلنا البعدا....  
يَبْقُوا شُدَاد  
تَقْوَى يِرَاعُوا  
قَوَّة نَلِاقُوا  
دا حَتَّى عَلِمْتَهُمْ كَتَبُوا عَلَيْهِ  
أَعِدُّوا الْعُدَّة فِ قَلْبِهِ وَفِيهِ  
صَحِيح يَاوَلَاد مَاخِنَاش فَاهْمِين

لَفِينِ الْقُوَّةِ وَعَدَّوْا لِمِينِ  
بِسَ بَطِيئَةٍ مَعَ التَّغْفِيلِ  
وَحُسْنِ النِّيَّةِ بِمَلْوِ الْعَيْنِ  
قُلْنَا أَكِيدُ يُقْصِدُوا دِي مِدَادِ  
يُنْصِرُ قَهْرُ جِيرَانِ إِخْوَاتِ  
دَارُهُمْ خَدَّهَا عَدُوْ لَقِيْطِ  
اِتِّبَنَاهُ مَارِدِ كِيَّادِ  
وَبِيْحَضَّرُوا لِيَهُمْ لَاتِنِينِ  
يَمْحُوا أَثْرَهُمْ مِنَ الْعِبَادِ  
لَا لَّا . لَّا لَّا . لَّا  
جَامِدِينِ بِالْحَقِّ  
لَا هُ شُدَادِ  
دُوْلُ الْبُعَادِ.

( ٢ )

## صندوق مسكون

وَبَصَمْنَا ...

بصمنا ...

بصمنا ...

وَأَمِنَّا ...

أَمِنَّا ...

أَمِنَّا ...

وشوفوا بقى يا خوائناً ...

راحوا جابولنا ...

صندوق مسخور

قالوا فيه البخت ...

يكون منصور

قالوا حطوا ندور

واتمنوا معاه

تَطَّلُعُ أمانيكوا....

طَبَّقَ بَنُورٌ

للدنيا يشع كثير من نُور

وولاد زنوبة معاه هيكونوا....

كُبار وِنَمُور

يا سلام يا ولاد !!!!

يَحْيَا الصندوق

يحيا الصندوق

هنشوفوا النُور؟

يحيا البَنُور

يحيا البَنُور

.....

طلع الصندوق

ملعون... مشئوم

صندوق غَدَّار

كان لَعْنَة وعار في تاريخ الدار

اتصّف الناس في طابور مَغشُوش

ما بيوصَل فيه ولا مِنْه وليه

غير الفَنكُوش

ووادِ محتار

عمَلوه دَوَّار

يلبس ف وشُوش

ويلف ويرجع مع أم

ومع أهل جُدَاد

أو أب اتصنّع يَتَقَى بشُوش

على إيدهم صنعوا....

آلاف زِيَّه

ولا هم قلوبهم يوم عنه

يطلع مَكَار

على إيده كمان

أفكار أجيال

تغتال أحلام

تنحس ف ديار

على ست جَعَانَةٌ....  
وَصَفَوْنَهَا الوَصْفَةَ وَكَتَبُوهَا  
بورقة دَوَّارَةٌ  
كام نُقْطَةُ زَيْتٍ وَكَيْسٌ سُكَّرٌ  
راح تَبْقِي شَطَارَةٌ  
.....

وبان الصندوق  
طلع الصندوق..  
صندوق مَسْكُونٌ  
صندوق مَلْعُونٌ  
وما جَاشَ بَنُورٌ  
ولا شُفِنَا النُّورُ  
جاب الصندوق  
عَوَّادٌ دَلْدُولٌ  
وَحَدَهُ مَسْحُورٌ  
باخوَانًا البُعْدَا  
طلع مَأْسُورٌ

ما يَنُورُ بيت  
ولا يَسْنَدُ سُور  
قُلْنَا يا إِخْوَانُ...  
عم الغندور  
مافي خير هَيَّان  
من عقله البُور  
قالوا لأَ أَمَّال  
دا النُّطْقُ حرام  
وما جاش من جُور  
العم دا مِنكُوا  
وعاش غلبان  
وبعد ما إنتو  
رميتوا بياضكُوا  
وكان الأَخ كَثير مَغلُوب  
جَه م الصندوق  
وف الصندوق  
كله مكتوب

... وَحَبَّةَ كَمَا ...

جَاب الصَّنْدُوقَ

بَاقِيَ الْأَشْرَارِ

وَكَأَنَّهُ الْعُؤْلُ

وَمَا يَبْنِجِي ...

مِنْ تَحْتِ إِيْدِيهِ

غَيْرِ الْفُجَّارِ

... طَبَّ مَا ذُرِّيْتُوشِ؟ ...

مَشْ فِيهِ أَسْرَارٌ!!!!

طَلَعَ الصَّنْدُوقَ

مَخْرُومٍ مِنْ تَحْتِ

وَمَنْقَدٍ عَلَى قُمْقُمٍ فَحَتَّ

كُلَّ مَا تَبْجِي

تَحُطُّ نُدُورٌ

تَعْبَانِ يَطْلُعُكَ زِي الشَّحَطِ.

( ٣ )

## سَرَحَ التَّعَابِينَ

وفكل الدَّارَ  
سَرَحَ التَّعَابِينَ  
على كل جدار  
على كل منار  
أكثر بكثير  
كانوا منسَجِمِينَ  
وفكل رُكْنَ  
لقوا بَرْدَهُ حُنْ  
وكل كرسى شافوه مِغْوَارَ  
حَسُوهُ وبيهِ هَيِّقُوا كِبَارَ  
سَحْبُوهُ وَزِيَهُ وَكُلَّ مَتِينِ  
من تحت كل ولاد زَنُوبَةَ  
وقالوا يَلَلًا كَفَايَةَ وَعَالِ

عائشِينِ وَجُوهَ حُدُودِ الدَّارِ  
وَآدِي لِيهِمْ كَامَ هَلْهُوَلَةَ  
بَاقِيَةَ مِنْ فِسْتَانِ زَنُوبَةَ  
دُولَ بِيهَا يَبْتَقُوا مَلْفُوفِينَ  
وَمَأْتِخِينَ مُتَدَفِّينَ  
وَاللَّهُ عَالِ

رَاحَ يَرْضُوا بَرْدُوهُ وَيَلْطَعُوا  
أَكْبَرَهَا بَوْسَةَ لِإِيْدِ الخَالِ

.....

...ويا ريت دا كله آخر نار ...

صَابَتْ وَحَرَّقَتْ جُوهَ الدَّارِ  
طَبَّ صَحَّصَحُوا

وَاطْطَبَّطُوا

وَبَعِينَكُوا لِيَّا بَرَّقُوا

دِي لِسَهْ جَائِيَهْ كَثِيرَ أَخْبَارِ

دَانَا حَالْفَةَ أَحْكِي لِكُلِّ جَارِ

عَنْ خَيْبَةَ صَارَتْ بِالْقَنْطَارِ

وَبَصْمَةَ جَابِتٍ وَصِمَةَ عَارٍ  
بَصْمُوهَا نَاسٌ كَانُوا الْأَبْطَالُ  
وَبَجْهَلٍ خَطُوهَا تَارِيخٌ لِدْيَارِهِمْ  
صَبَحُوا فِي لِيَالِي عَمِيدٍ وَصَغَارٍ  
لِخَبِيثٍ فِي أَصْلِهِ أَجْهَلٌ مِنْهُمْ  
يُمْكِنُ تَكُونُ عِبْرَةً وَأَمْثَالُ  
وَكُلِّ وَاحِدٍ عِنْدَهُ دِيَارُ  
قَبْلُ أَمَّا يَبْصُمُ عَقْدَ الْبَيْعِ  
يُظْهِرُ فِي عَقْلِهِ قَبْلًا رِبْعِ  
وَإِذَا يَهِيمُضِي إِمِضَةً بَارٍ  
وَتَعَالَوْا شَوْفُوا وَكَمَّلُوا...  
عَنْ خُبْتَا وَصَلُّوا اتْحَكَّمُوا  
وَإِخْوَانًا بَعْدَ مَا اتَرَوْقُوا  
وَاتَرَسْتَقُوا  
اتَجَعَلَصُوا  
وَاتَرَيْسُوا  
وَقَالُوا غَيْرِنَا مَا فِيهِ شَطَّارُ

على كل كرسي متبتين  
ومتنحين  
وبكل كرسي بقينا كبار  
لكل عُرْفَة  
ولكل طُرْقَة  
وكل مَنْفَس كان له باب  
اتملكوْله مفتاح وناب  
مافِيش دخول  
مافِيش خروج  
مافِيش صِراخ ...  
لأَي ظُلم من الكبار  
إلاّ ياخطر  
أو أمر ييجي من دلدول  
يقول صراخه ماهوآش عار  
وهُس خلاص  
مافِيش أفكار  
لأَي صغار

ممنوع لفكر يوم ييجي

غير م الأشرار

باسم كبار

مافيش أنصار

غير للأشرار

مافيش أحرار

غير م الأشرار

مافيش أسرار

غير بالأشرار.

( ٤ )

## عُقْدَةُ فِي طُور

نشروا الأشرار  
كل عُقْدَهُمْ جَوْه الدَّار  
وبعد الظلم وضملة فقمم  
مع تنطيط عفاريت تحيلهم  
عنهم زالت بالأبطال  
وحلفوا ف أول طاقة نور  
من كل عُقْدَة هيصنعوا طور  
يمشي يلطش في اللي يقابله  
وفي العالم وفي كل بريء  
يفش في غل بقوة رجله  
وبعد ما ملكوا وياً تيرانهم  
نفس الآلة بعقل الطور  
ظن الكل إنَّها بعصور

ماتت ويأ العَصْرُ البائد  
بصُورًا لَقُوها واقفة أمامهم  
تَبْدِي ولأءها للي ملكها  
ونفس الرصّة من إخوانهم  
برُدّه قوالب طوب ف وشوشهم.

( ٥ )

## نفس الوقعة

... ويا وقعة سواد ...

موعودة الأم يا ولاد

ونفسه قديم عم العواد

لمّا يرص غلابة إخوات

يحموا سيادته مع السياسات

من بطش وقهرة إخوات

والمفقود ف النص ولاد

برده يكونوا م الإخوات

... ورغم التحذير...

نطق الأولاد:

وقعنا ف بير

مع الأحفاد

ونادوا بصوت عالي لدلّول

إنت يا عم انت يا غنّور  
شوف أعاونك عاملين غول  
لم تيرانك طايحين فينا  
إحنا خلاص ماخناش حنطور

رد العم بكل فتور.....

لأ ياولاد مافيهمش الطور  
دول جم ليكو بكل أصول

ولما بصمتم ف الصندوق  
ورضيتوا بحكم المسحور

نطوا وخرجوا

لجل يزيلوا عنكوا الجور

وبالصندوق....

بيجي ليكو كل المرجوء

بالصندوق

بالصندوق

الأم حالها هيروق

دا بالصندوق....

المركوب....

مش راح يصبح يوم مغلوب

وف الصندوق....

كله مكتوب

(٦)

## طَبْخَةٌ مَسْمُومَةٌ

... وبسرعة لم التعابين...

وقال دول شِلَّة م الأحرار

على حَبَّة أولاد شاطرين

وحَبَّة ملح تخزي العين

وقعدوا ف ليلة حر ونار

إنَّما إيه قَعْدَة مساطيل

طلَّعوا علينا مِنْهَا أوام

بطَبْخَة وسَلَقَة تقول مخابيل

وقالوا دي طَبْخَة سليمة تمام

تَضْمَن صِحَة لكل عليل

تَقْضِي بحق على الغدَّار

اللي يدوقُهَا....

يدوق حُرِّيَّة

يعيش إنسان

بيها هيبقى....

كل ولاد زنوبة كبار

وبعد الطبخة ما كُله يشوفها

علشان يبقي الرأي أمين

وبراحة الكل هيهضمها

هنمررها بالصندوق

وأى سموم لو فيها شاكين

الصندوق ويأها هيصفر

وهمنعها بدون تفكير.

.....

... وحطّوا الطبخة لأهل الدار ...

ولا عدّت من بق حمار

واللي يغره ذواق تجميل

ييجي يقلب....

تمسك إيده فمره لفار

ومرة ضفادع بالصراصير

ومرة لحتة لحم حمار

على كام دَبْشَة بَلْبِخَة طين  
فهموا الطبخة  
وعرفوا اللَّبْخَة  
ولا فيهم ولا حد مَضَغَها  
غير رَمْرَام  
ما بيَعْرِف ف الطعم حرام  
أو أعمى مَحَزَّق في عينين  
ياكل ويمَسِّح في جيبين

... نادوا ونادوا بَعْلُو الصوت ...

دي الطبخة طَلَعَت شَلُوت  
دول حَطِيَّيْها لَجَل سِمومها  
تجيب السَكْتَة للي يأكُلها  
مش واكلينها  
مش هاضمينها  
مش هتعدِّي م الصندوق  
ولا بالهُم بيها هيرُوق

...وكعادة صندوق سيادتهم...

عدى الطبخة ولا صفرش

ونطت من جنب على الثاني

طلعت عقد ويملكهم

حق الدار

حق ولادها

حتى الأم بكل حياتها

صار الكل بقبضة أيدهم

والمرادي العقد يدوم

ومع سلطتهم....

يضمن إن ماحدث غيرهم

أو من بره وغير تنظيمهم

يقدر يفصل جوّه الدار

أو هيعدي من شبكتهم

... قالوا العقد دا كله هواه...

وفيه الكل بصم برضاه

ولا حدش ينطق ويّاه

والشاهد كان الصندوق  
وانتوا رضيتوا بحُكْمِهِ الدُّوق  
دالصندوق الحق معاه  
دايمًا عالي ياذن الله  
الصندوق  
الصندوق  
كله اتصَّف وراه ومعاه  
دا ف الصندوق...  
تَلَقُّوا المطلوب  
ف الصندوق  
ما فيش غلبان يكون مغلوب  
الصندوق  
الصندوق  
دا ف الصندوق  
كله مكتوب.

(٧)

## لزقوا الطبخة فالصندوق

... وضربوا الطنشة...

ولزقوا الطبخة....

فالصندوق

ما حدش ينطق... فالصندوق

ولا تعديل... فالصندوق

ولا تفصيل... في كلام صندوق

واللي يعيب في قرار صندوق

والآي يوق... بقى موبوء

واللي يحاول يكشف سر

من أسرار عم الصندوق

منه البيت دا أكيد هيروق

واللي بيصرخ ينكر فعل ع الصندوق

لو من تحت إيديهم ينجى....

بقى مخزوق

... وباسم الطبخة...

وبنود عقْد

بند يعلي ويصنع فهد

وآخر الصفحة....

بند يبلغ لِنفس البند

ويشطّوح وينزل أرض

زي الهيلة....

لؤم ولف يدور ويهد

بس عبطها بيفقس بخت

واسم الساحر والمسحور

آل صندوق بيحجب بنور

عدي سموم وعلينا تدور

بمباركات عم الدلدول

وعقله ماشاللا عليه مخبول

اتقسّم أولاد زنوبة

حبة معاه وباسم ديول

ويتجنيد مالهُوش وطنية

لّموا اللمة بعقل الطور

فيهم كام واحد متكبر  
نَفَخَهُ الْجَهْلُ بِاسْمِ دِيَانَةِ  
وَاللِّي بِيُصِّمُ كِدَهُ بِرِيَالَةِ  
وَرَا فِكْرَ يَنْيِّمِ وَيَسْطِلِ  
عَلَى كَامِ وَاحِدٍ عَاوِزِ يَكْبُرِ  
عُرُّهُ مُرْتَبِ يَكْبُرِ أَكْثَرَ  
كَانَ لَهُ سَهْلٌ بَدَلَ مَا يَفْكَرُ  
وَلَا نَنْسَى الْآلَةَ بِحِكَايَةِ  
لَمَّا تَكُونُ فِي أَيِّدِينَ لِلْأَهْطَلِ  
وَحِبَّةِ الْجَنْبِ التَّانِي قِصَادِهِمْ  
كَانَ دِالْجَنْبِ.....

فيه أولاد زنوبة الأكثر  
منهم فِكْرُ بَعْقَلُهُ خِلَاصُهُمْ  
بِسِ كِحَالِ الْهُوجَةِ فِ مَقْتَلِ  
يَوْمِ مَا بَتَبَقَى.....

ولا ف الأول ولا ف الثاني  
كان مسموحله ف مره يدبر  
على أحرار من حر ضميرهم

صَبَحَ الكَلِّ لَمُرِّ ضِيَاعِ الحَقِّ بِيَسْهَرِ  
عَلَى شُجْعَانِ فِي سَاحَاتِ لَدِيَارِهِمْ  
حَلَفُوا يَكُونُوا مَنَارَةَ تَنَوَّرَ  
لِلْغَفْلَانِ أَوْ عَاوَزَ يَفْهَمَ  
حَلَفُوا يَكُونُوا شَوْكَةَ تَنَخَّوَرِ  
ضَهْرَ عَيْبِطٍ أَوْ يَسْتَعْبِطَهُمْ  
... صرخوا ...

نادوا...

كافحوا...

فَضَحُوا...

بس الأقوى.....

كان اللي سبقهم

ولأكتافهم وقت هُوجتْهم

سَرَّعَ خَطْوَةَ وَقَامَ وَرَكَبَهُمْ

وبسنداجتهم وياً غرورهم

ظنوا فَنَصَرَ وَحِيدَ كِبْدَايَةِ

إنه نهاية لظلم حياتهم

أو معجزة تَمَّتْ وَيَايْدَهُمْ

زي ما جت راح يبقى حلاوة  
كل الصعب معاها نقاوة  
وبصمة بسيطة تكون بصاعهم  
وزي ما جابوا اللي استعبطهم  
وقال بعصاية سحر نعيمهم  
أما يشاوروا للي ركبهم  
بسهولة هينزل ويسيبهم  
بس البصمة  
كانت وعرة  
ولفت  
دارت  
منها اتسخت  
دخلت  
خرجت  
م الصندوق  
.....  
نقول كمان ؟؟؟  
نقول كمان

يمكن برده الفهم اتصلج

وأهو تكرر

يقرص وذن نبيه وحمار

أصل البصمة....

لما اتفخت

قامت كبرت

نطت

فطت

راحت ركزت

لطعت

جوه ف عقد لئيم مكار

من تخطيط شلة أشرار

وهو بدوره قام ملكهم

عارفين مين؟؟؟

التعابين

وياسم الدين

راحوا بدورهم

عملوا واجبهم

سحلوا حمادة  
سحلوا الجندي  
ولأدمن صفحات البوكي  
صادوا ونقوا لفكر بيقضي  
على أفكار مريضة بتعدي  
وكل مناضل صوته يندّي  
ولودانهم يوصل ويعدّي  
له زفة بحبكة مخصوصة  
حسب الجتة وطول البوصة  
واللي ما يلفظ آخر نفسه  
ويبلغ رأيه معاه وف عبّه  
أو غشوميّة ف جسمه ومنهم  
تركت بصمة تدلّل عنهم  
يبقى ما فيش دبانة تحبه  
ولا هتشوف لإيدين من وشه  
...وطاحوا بهبل...  
وزادوا الخبل

وسَعْرَةَ جَبَلٍ  
يَنْزِلُ عَالِي فُصَادُهُ بَعْمَى  
لَجَلٍ يَخْفَفُ حِمْلُهُ وَعَطَبَ  
ولِيهِ الْعَجَبُ!!!!  
مَا أَصْلُ الْقُوَّةِ فِي شَكْلِ بَنَاهُمْ  
مَهْمَا صَاحِبَهَا مَلِكٌ وَانْتَهَبَ  
تَعْلَنُ ضَعْفٌ وَفَقْرٌ وَجَدَبَ  
وَأَصْلُ الضَّعْفِ وَخَوْفٌ مِنَ الْقَوِيِّ  
يَسْعُرُ يَخْلُقُ مَخْلَبَ غَيْبِي  
وَأَصْلُ الْقُوَّةِ كِمَانُ إِبْدَاعِ  
يِيحِي بِفِكْرٍ مَاهُوشِ خَدَّاعِ  
وَأَصْلُ الْفِكْرِ مَاهُوشِ مَوْجُودِ  
خَاوِي مَخْوُوحٌ مِلْيَانِ دُودِ  
دُودُهُ يَنْخَوِرُ حَتَّى جَدُورُهُ  
وَأَصْلُ الْخَاوِيِّ يَخَافُ مِنْ غَيْرِهِ  
لَمَّا يَحْسُ الشَّهْدَ فِي بَيْرِهِ  
أَلَّا بِفِكْرِهِ يَقْصُقْصُ دَيْلُهُ

يعني ضعيف ويا ناس مَعْدُورٌ

إنه يصير أَجْرَبُ مَسْعُورٌ

زي إِخْوَانًا البُعْدَا إِيَّاهُمْ

وزي ما بَرُدُو بِيْرُمُوا بِلَاهُمْ

على بنانيت زنوية الأم

وقالوا دي مَظْهَرٌ حالها يَغْمُ

فيها إثارة

صوتها دعاة

جسم ملعع

يمشي يدلع

كُتْلَةٌ نار ع الأرض تَوَلَّع

مصدر ضعف لواد يتمع

لازم حتما تلزم بيتها

ولا تُخْرُجْش ولا بصحبتها

وآل يعني المُنْجِز راح يَنْجِز

مش هيخيب ولا يوم فيه يعجز

لما يداري ف نقصه وضعفه

ويعْمَلِ شَهْمٍ يَفِشُ فَكَبْتُهُ  
ويَحْرِمُ بِنْتَ مِنَ الْحُرِّيَّةِ  
نَاسِي إِنْهَا غَضَبِنِ عَنِ عَيْنِهِ  
مَخْلُوقِ زِيهِ كَامِلِ أَهْلِيَّةِ  
وَحَقُوقِهَا بِأَيْدِ اللَّيِّ خَلْقِهَا  
كَامِلَةٌ مَا حَدَّثَ يَقْدَرُ مِثْلَهُ  
وَلَا لَهُ يَنْقُصُ شِبْرٌ بِكَفِّهِ  
وَلَا حَتَّى يَعْدَلَ وَبِ فَهْمِهِ  
بَسَ عِشَانِ كَانَ أَحْطَرَ ضَعْفُ  
ضَعْفِ الْفِكْرِ بِعَقْلِ دُغْفُ  
سَحَلُوا لِعَادَةِ وَعِزَّةٍ وَإِنْجِي  
وَقَالُوا الْقَحْبَةَ خَرَجَتْ تَغْرِي  
بَدَعُوا بِإِنْجَازِ مَشِ مَسْبُوقِ  
عَلَى غَيْرِ عَادَةِ نَوْمِ لِعُجُولِ  
حَفَلَةِ وَعِشْرَةِ وَمِئَةِ تَفُوقِ  
شَكْلِ الْفِعْلِ لِشَكْلِ الْبَشْرِ  
تَدْمِي قُلُوبِ وَتَبْكِي عَيْونِ

ولا يُمكن عِينِ عَاشِتِ شَافِتِ  
شَكْلِ الحِفْلَةِ فِ يَوْمِ هَتْرُوقِ  
وَلدَايِرَةِ دَايِرِ مَا يَدُورِ  
مِن شِيطَانِ خِرَاتِيْتِ بَفُجُورِ  
حَوَالِيْنِ مَرُوءِ وَهَانِيَا وَعَايِدَةِ  
لُفُوءِ وَدَارُوَا الشِّلَّةِ الْفَاسِدَةِ  
هَبِّشُوا  
نَتَشُوا

بِغَلِ وَسَعْرَةِ  
كَسَرُوا قُلُوبَ وَمَلُوهَا بِحَسْرَةِ  
وَلَمَّا الْقُوَّةَ مَلَتْ يَاسْمِيْنِ  
وَحَلَفْتِ رُوْحَهَا وَلَا التَّمَكِيْنِ  
وَلَا كَلْبِ بَدُونِ أَصْلِ عَوِيْلِ  
مِنْهَا يِعْرِي الْجِزءِ الْأَصْعَبِ  
وَلَا إِيدِهِ لَهُ حَتَّى تَطُولُ  
عَلَيْهَا إِسْتَقُوءُوا وَلَا إِتْكَسْفُوشِ  
إِنِ الْاِسْمِ يَكُونُ رِجَالَةَ

وبشَنَبَاتٍ أَوْ شَكْلٍ وَشُوشٍ  
وبأَعْدَادٍ وَكَأَنَّ الْحَالَةَ  
حَرْبٍ بِتَجْرِي لَهْتِكَ وَحُوشٍ  
وَبِيهَا بِخِسَّةٍ لَفُوا شَوَارِعَ  
ضَرْبٍ وَسَحْلٍ وَفَشٍ فَشُوشٍ  
وَعَلَى كَبُوتٍ عَالِيٍّ بِعَرَبِيَّةٍ  
صَلَبُوا النَّوْتَةَ بِوَحْشِيَّةٍ  
وَدَارُوا يَقُولُوا إِوعَى تَحُوشٍ  
إِيَّاكَ حَدَّ عَلَيْهِ رَاحَ تَصْعَبُ  
أَصْلُ دِي جِنِّيَّةٍ وَبِرْتُوشٍ  
آلِ جِسْمَهَا مَلِيَانٌ وَمَلْعَمٌ  
كَانَ قَصْدُهَا تَفْجِيرَ الدَّارِ  
مَعَ أَوْلَادِهِ بِكُلِّ الحُوشِ  
بِسَ إِرَادَةِ رَبِّكَ لَمَّا.....  
يَنْقُذُ مِنْ إِيدِ جَحْشِ النَّمْلَةِ  
أَوْ تَهْرَبُ مِنْ بُقِّ الأَفْعَى  
وَوَقْتُ اللَّمَّةِ.....

ولمَّا الكُل فكيدهم نام  
وقال جنية وصح تمام  
دخلت مرة...

إنما إيه جدعة ك"فاندام"  
قالت وسع إنت وهو  
إمشي وإوعى يلاً أوام  
عاوزة أشوف فين الأغام  
...وزي الفار جربوا الأوغاد...

رموا ياسمين ف حضن أمان  
خافوا السر المخفي بيان  
ويضحى بعقل الست الجدعة  
اللي بكيدهم كانوا نيام  
ما حتى الكيد للضعف ف أصله...

أهبل بس يكون حيوان  
وأصل الضعف وخوف م القوي  
يسعر يخلق مخلب غبي  
وأصل القوة كمان إبداع

ييجي بِفِكْرٍ مَاهُوشٍ خَدَّاعٍ  
وَأَصْلُ الْفِكْرِ مَاهُوشٌ مَوْجُودٌ  
خَاوِيٌّ مَخَوِّخٌ مِلْيَانٌ دُودٌ  
دُودُهُ يَنْخَوِّرُ حَتَّى جَدُّورُهُ  
وَأَصْلُ الْخَاوِيِّ يَخَافُ مِنْ غَيْرِهِ  
لَمَّا يَحْسُ الشَّهْدُ فَبِيرُهُ  
أَلَّا بِفِكْرِهِ يَقْصَقُصُ دَيْلُهُ  
يَعْنِي ضَعِيفٌ وَيَانَسُ مَعْدُورٌ  
إِنَّهُ يَصِيرُ أَجْرَبُ مَسْعُورٌ  
زِي إِخْوَانًا الْبَعْدَا إِيَّاهُمْ  
وَأَصْلُ بِنَاتِ زَنُوبَةَ حِكَايَةٌ  
إِنَّمَا إِيَّاهُ صَعْبَةٌ وَغَلَاهُمْ  
وَالضَّعْفُ مَعَاهُمْ ضَعْفَيْنِ  
ضَعْفُ إِيمَانٍ بَيَّانٍ فِي هَوَاهُمْ  
وَرِيَالَةٌ لِقَرْطَاسٍ لَوْ حَتَّى  
شَاوَرُوهُ عَلَى وَرْكِ التَّمْلَةِ  
وَقَالُوا دَا وَرْكِ لَسْتَ وَأُنْثَى

وتاني الضعف بيان ويأهم  
لَمَّا يلاقوا ف وقت وجودهم  
قوة وفكر مع التصميم  
تفضح للقرطيس ف عقولهم  
خبيّة بوهم لقوة بغيم  
وأى كلام يظهر يحرجهم  
حتى ف قوّة تقول عَصَلَات  
جنب بنات ف الأصل رقيقة  
مع إصرارها تبان ضآلتهم  
فما كان منهم.....  
إلّا وقالوا بنات زنوبة  
أسهل حل يكون كسرتهم  
بيها نعيش أسياد حلوين  
وأهي خبطة نصيب بيها اتين  
وهنقضي عالصفورين  
ضعف إيمان وإرادة لعين  
وضعف لعقل معاه مساكين

ولا حَدِّثْ لينا هيقراهم  
ويقول هُبَلْ كمان مخابيل  
... تمام كما كل تاريخ يقهرهم...

عالي وبعلا ويفكرهم  
نقص وقلة تبقى حيلتهم  
ويحاولوا يخفوله ملامحه  
أو يمحوا لسيرته كسيرتهم  
وإن كانت صورة وتمثال  
بتخلد في عقول أفكار  
ولو أمجادها في يوم تدرّس  
للعالم ومثال للدار  
ما بتفرق والجهل يبرر  
أو عن قصد ليها يدمر  
ويبقى كعهد الخيبة عنهم  
إنه يصير أكبر إبداعهم  
ويخفف من ثقل همومهم  
وإدبيله كمان يلاّ إدبيله

وَيَمْشِي الْأَهْبَلُ هَا زِرَ دَيْلُهُ  
وَجَارِرٍ فِيهِ مَسَاطِيلٌ عَلَى مَيْلِهِ  
غَطُّوا لِسُومَةَ وَعِزَّ وَجُودَهَا  
وَقَالُوا النَّحْتُ ظَهَرَ لَجَسَدَهَا  
وَفِ سَكَّتِهِمْ طَهَ حَسِينِ  
خَدُوا مِنْ رَمَزِهِ كَانَ تَمَثَالِ  
كَسَرُوا وَقَالُوا عَشَانُ أَوْثَانِ  
وَلَبَطَلْتَنَا جَمِيلَةَ بُوْحَرِيدِ  
وَاللِّي بِقُوَّةٍ تَقُولُ دِي حَدِيدِ  
رَسَمْتَ شَكْلَ السِّتِ بَجَدِ  
وَلَقُدْرَاتُهَا لَمَّا تَرِيدِ  
مَنْ مَنَهَجُ تَلَامِيذُ بِيَأْسِسِ  
مَسَحُوا بِهَمَّةٍ أَوَامَ لَصُورَتِهَا  
وَالْحِجَّةُ طَبَعًا فَهَمِينِهَا  
وغيره وغيره كثير أمثال  
مَا لَسَّةٌ كَثِيرٌ هَنْشُوفُ أَهْوَالِ  
إِمْشِي كَمَا وَرَيْنَا شَطَارَتِكَ

إنت وهو ومَسَّحْ خَيْبَتِكَ  
يَمَكْن تَبْرَد نَارَكَ تَحْتِكَ  
مَا هِيَ مَا بَقِئْتِش الدَار لَهَا صَاحِب  
بَعْد مَا وَقَعْتَ فِي إِيْدِينِ خَايِب  
وَيَّا عَشِيرَتُهُ مِ التَّعَايِين  
قَسَمَّ وَعَطَاهُمْ مِ النَّايِب  
وَنَقُولُ أَصْلَ عَشَانِ مَشْلُولِ  
وَجَرَّهُ الْجَنِّي وَعَاشَ فِيهِ دَايِب  
... وَيَا عَيْنِي عَلِيْكَ يَا زَنُوبَةَ ...  
بُنُوْلُومِ وَتَقُولُ وَتَقُولُ  
وَبُتْصُرُخُ مَرَّةً لِأَوْجَاعِهَا  
وَكَتِيرُ تَصْرُخُ عَالِي بِيَجْرَى  
وَتَنَادِي بِقَهْرَاتِ وَتَقُولُ ...  
وَلَادِي يَا نَاسِ  
بِنَانِيْتِي يَا خَلْقِ  
تَارِيْخِي يَا هُوُوُو  
حَدُّ يُرْدُ عَلِيَّ يَقُولُ

إيه الدُّنْبُ ؟؟؟

إيه القُولُ ؟؟؟

يا خسارة يا تعبي

يانا يا غلبي

بس قولولي مين ينصِّفني ؟؟؟

ولا حدِّ يعبِّرُ ويقول

كله يمرُّ عليها يُص

كله يطبِّش زي الطور

ويا سلام لَمَّا عَفِيَّةُ تُمُورُ

وكله بيحجري ويلحق دور.

(٨)

## الجاراة فضيحة والمجانين

ويا سلام لَمَّا عَفِيَّةٌ تَمُورُ  
وتترنَّحُ ما تلاقِي جُسورُ  
ولا إيدٌ تتمدُّ لَنَجَدِتها  
ويزيدُ النتشُ فِ جَنَّتِها  
وَبُتْرُكٌ وتشوفُ فِ عيالِها  
ما بين شاطرٍ يجيبُ قَهْرَها  
وبين مكسورٍ أصبحَ مشطورُ  
وجيرانٌ تتفرجُ بفتورُ  
منهم صابها نفسُ الدورُ  
والوعكَّةُ هَلَكِتْ صَحَّتِها  
ومنهم عايشةٌ برُعبٍ تحَجِرُ  
وكأن قِيامَةَ وهتطُولِها  
أو خِطَّةً اتوضعتُ لإخوات

وَبَتَغْرِسِ فِي الْوَحْلِ رَجُولٍ  
وَالْفَائِقَةَ مِنْهُمْ بَتُّخُونَ  
وَفِ ظَنِّهَا رَاحَ يَبْجِي الْيَوْمِ  
الَّتِي تَكُونُ وَحْدَهَا فِيهِ تُمْلِكُ  
لِلْعَالَمِ وَلِكُلِّهِ تَطُولُ  
زَيْ الْجَارَةِ فَضِيحَةَ الْوَاطِيَةِ  
بَعْدَ مَا عَمِلْتَ سِينَمَا وَنُورِ  
تَشْهَرِ دَارِ زَنُوبَةَ الشَّابَةِ  
وَتَفْضَحَ وَتَقُولُ كُلَّهُ يَثُورِ  
وَتَفْتَحُ بَطُولَاتِ أَوْلَادِهَا  
وَقَتِ مَا طَلَعُوا عَلَى عَوَادِ  
وَقَالُوا الظُّلْمُ دَا زَادَ وَالْحُورِ  
حَتَّى سَكَّكُهُمْ رَسَمَتْ لِيهَا  
كَأَنَّ خَرِيطَةَ دَارِ بِأَيْدِيهَا  
وَلِبَاقِيِ الْأَوْلَادِ بَتَوَجَّهَ  
فَيْنَ وَإِزَايِ وَإِمْتِي يَكُونُ  
وَقَتِ جُمُوعَهُمْ مَعَ تَحْدِيدِ

كل طريق بيأدي وصول  
صَبِحَتْ ولنَفْسِ الأبطال  
تخسِفِ سابع أرض ودُّور  
وزي مالِيهم عملتِ طَبْلَة  
بنفس السينما ونفس المشهد  
قالت برده عليهم غُول  
وكل خراب ف ديار زنوبة  
قالت سببه الأولاد دُول  
ورَفَعَتْ فوق تعابين دَلْدُول  
تَهْتَفِ لِيهم وتهلَّل  
وشاشتها كالعادة تمَجِّد  
وتقول بس ما فيش غير دُول  
على إيدهم الدار مَنْصُور  
... ما أصل المغزى ماهواش حق  
والحق ف إيدها مغلول  
ولمَّا بتُنصِرُ يوم لفلان  
بيبقَى الفكر ف أصله ندالة

تُنْصِرُ أَكْثَرَ لَمَّا تَشُوفُ  
إِنْ خَرَابٍ عَلَى إِيْدِهِ يَطُولُ  
وَلَمَّا الْأَوْلَى طَلَعَتْ أَوْتُ  
جَتِ فِي التَّانِيَةِ وَمَعَ دَلْدُولُ  
قَالَتْ بَسْ خَلَاصَ تَعَايِينِهِ  
عَلَى إِيْدِهِمْ زَنُوبَةَ تَمُوتُ  
.. وَتَدَارِي فِي قَهْرَاتِ أَوْلَادِ ..

وَبِكُذْبِ لَعْمِ الدَّلْدُولِ  
بِتَلَوْنُهُ الْإِنجَازَاتِ  
وَإِيْدِيهَا عَلَى صَوْتِ زَنُوبَةَ  
تَكْتُمُ وَتَحْبِي لِي آهَاتِ  
مَا أَصْلَ الْأَصْلِ وَاجْعَلْهَا فِي عَيْنِهَا  
وَكَلِّ مُسَاهِمَةَ فِي مَوْتِ تَيْجِي مِنْهَا  
بِتَرْيَحِهَا لَفَكَ عُقْدَهَا  
وَأَلِ إِيهِ بَدَلَ الْأُمِّ تَقُولُ  
فِي الْمَعْقُولِ وَالْغَيْرِ مَعْقُولِ  
مَا هِيَ بَوْظَةٌ وَلَا حِدَ عَاتِقِهَا

وَعَرَفَةَ وَكُلَّهُ بِيَدِ بُوْزِهَا  
وَدِي فِرْقَةَ تَقُولُ لِلْإِنْقَاذِ  
وغيرها تلوم وتجب في خبيتها  
وتالته تقول أنا اسمي ضمير  
ولا فيها غير نعر حمير  
ورابعة وخمسة ودي المليون  
بمليون اسم ومليون لُون  
وكله بيقص على ليلاه  
كله بيطمع يبقى إله  
وفوق الأم بأولادها  
يركب ويثبت أكتافها  
وانتش إنتش يلا كمان  
يقطع أمك ويا عيالها  
إعمل نفسك إنتربول  
دا كله ببعضه بقى مخبول  
يلا يا كل جبان ملعون  
قطع يلا وإلحق ياد

فرصة يا ناصح وأوكازيون

وفين دلدول؟؟؟؟

ماحدش شافه؟؟؟؟

آه مشغول

شغلاه خطباته

وإزاي فيها يرص صواب

تلعب وتضحك لحالاته

على كام ميت قضية شديدة

بيها هيفضي ع التنهيدة

ويكمم أفواه أصحابها

لجل ما تحفظ قيمة ذاته

وكله معاه يرفع سلاماته

حتى قضاة الحق قسّمهم

حبة معاه والباقي معانا

لما بقينا كبير وصغير

زي ولايا كده حيرانا

ومش عارفين لفين أو مين  
نذهب أو يمسح لبكنا  
واضحك وابكي كمان ويانا  
إسمع إنت وهو معانا  
يوم ما عتبنا....  
ف أصغر حنة  
وقلنا قولولنا طيب حتى  
مش قتلولنا ف يوم ما بصمنا  
إن ف صدر الأم لبنا  
بسرعة هيرجع ويفرحنا  
لجل ندادى لضعف صغارنا؟؟  
رد رئيس تعابينه وقال:  
جت ياولاد كل الألبان  
لكن أصل وبس عشان  
صدر الأم طلعله عفان  
وشالت حطت  
سرحت نامت

ماهتَمَشَ بالسُّضِيفِ  
قَامَتِ جَابِتٌ بِالْإِهْمَالِ  
وَعُكَّةٌ مَعَاهَا كِمَانٌ إِسْهَالِ

شَفْتُوا خَيْتِنَا؟؟؟  
طَلَعَ الْعَيْبُ فِي الْأُمِّ حَيْلِنَا  
وَيْلًا نَغْنُوا يَا عَيْنِي يَا لَيْلِ  
عَارِفِينَ عَمِ النَّاصِحِ مِينَ؟؟  
دَالِي فِي يَوْمِ مَاحْتَسِ فِي الضَّلْمَةِ  
قَالَ إِبْسُوا فِي الْقُطَنِ يَنْوَرُ  
وَيَرْطَبُ جِتَةَ مَلَايِينِ  
وَأَمَّا طَمَحْنَا  
كَتِيرَ وَشَطَحْنَا  
وَلَا قَدَرْنَا جِزَاءَ بَصْمَتِنَا  
وَطَلَعَتْ مُرَّةٌ وَاتْنِينَ مَنَّا  
آلِ إِيهِ آلِ....

رَاحُوا يِنَاقَشُوا كَبِيرَ إِعْلَامِ  
عَنْ اسْمِهَا آلِ إِيهِ حُرِّيَّةِ

وشويّة أسئلة ضرورية  
ورد مثقف التعابين  
اللي جابوه ويأسم الدين  
بعد ما بانت جُوّه عينيه  
الأسئلة دَلُوعَة شَقِيَّة  
وبتَرَقَّصْ لَهُ وطَرِيَّة  
قال للأولى يا سُخْنَة يا وَلَعَة  
والثانية تعاليلي يا بَطَّة  
وانا ما عليّا....  
إِلَّا هَوْرِيكِي الحَرِيَّة  
ما هُوَ أصله بسيادته قَضِيَّة  
زي قواضي كتير ورزِيَّة  
ستروها ورا اسم الدين  
وبلُونَا بيها التعابين  
إيشي يقولك هِينِمِي لينا الزراعات  
وهو ما يَعْرِف ولا ملوخية ولا كُرَات  
وإيشي يقولك هِيصَلَح صِحَّة مَنكُوسَة

وكثيره يبيلع للبوسة  
ودا يدعم كل القرارات  
وبهطله مايعرفش يقرر  
أو عقله يحكم ويدبر  
قبل علاقة ما تفضح أمه  
وسيرته تلعلع ف القنوات  
ودا قالوا يظبط ثقافات  
بفصاحة يقصص ويبلغ  
لفنون أوبرا وقال دا العري  
أو فجر يزعل ديانات  
وغيره وغيره م الملاعين  
وفين الفكرة وفين الأصل  
ومين فاكر كان ليه م الأصل  
ف ديار قامت نار ثورات  
دا كله بإيدهم تاه ف الطين  
كله ف وحله لفوق العين

ما أصلنا إحنًا  
طلعنا... نزلنا  
هزينا طولنا  
وجبنا الواد  
والواد أصله طلع دلدول  
ودلدول أصله طلع عواد  
إنما جالنا.. باسم جديد  
لكن بادئ بلا تمهيد  
طبليط بلط بالتطيط  
ولا فرحنا بكويري حديد  
ولا م النهضة جاب فتافيت  
جه من يومه....  
دلدول دلدل للدلاديل  
ومالوش أمر يكون بالإيد  
والدلاديل طبعاً تعابين  
... ونهايته ...  
طلع التعابين

ناس مجانين  
عائشين أوهام  
الجَنِّيِّ وصاحب أمر لَعِين  
وعبيد وولاية بأمر الدين  
لكن دين معمول تفصيل  
نقله الجَنِّيِّ عن أسلافه  
من شياطين نكرة ومخابيل  
فيه يتمجد واحد منهم  
كله يسلم له بضمير  
والفرض عليهم تعطيل  
لعقول ومحاولات تفكير  
وماليك إلا هتمشي وراهم  
وتشارك في صناعة عهد  
مافيهوش ملّة ولا فيه دين  
ولا إنسان يصنع بإيديه  
وعقول ما بتعرفش تدبير  
لجل ما يمحو آلاف لسنين

ويعُودُ كلهُ معاهم ليهُم  
إنسانُ غابَةَ مالِيهِ تشويش  
يلبسُ ويستَرُّ بالخيش  
ويجري بسرْعَةَ ورا الجبال  
يتدارى من رُعبِ خيال  
وف الآخر ما يلاقي حمايَةَ  
غير م الجَنِّي باسمِ ولايَةَ  
بس بشرطِ ينام ويقوم  
يسجُدُ يحمِدُ ويطيعُ ليهِ  
ويبدي ولاءَ دائِمٍ لعينِيهِ  
ما يقولُ حقي بينقصُ ليهِ  
ولا فين عدلٌ ومين يايديهِ  
ولا إنسانٌ ولا حُرِيَّةَ  
ولا زنوبَةَ ولا سعديَةَ.

( ٩ )

## ولمين العُدَّة

....وعرفتوا لمين العُدَّة دي كانت؟؟؟....

كانت لينا

ناوية علينا

بقصد ونية

متلعممة وبوحلة خفية

وقالوا دي جاية بخير يعمينا

من راسنا لآخر رجلينا

... وكان الأم ما ربتش

ولا نسجت لينا فستانها

ولا غطتش

ولا دادت بحنان ف عيالها

مش إحنا بصمنا؟؟؟؟

طب وأخذنا

وخذنا كتيبيير  
ولا الحناطير  
وأصل البصمة يا خلق يا هوووو  
يا فيها الخير  
يا بيها نعش زي الطراطير.

(١٠)

## ويا لى هتُبصم على بيع أمك

ويا لى هتُبصم على بيع أمك

ولسّه عروفها....

كان فيها دمك

دا مَهْمَا اتمص دماها وخيرها

واقفة شديدة عافية عبيدة

قبل ما تبصم

علشان تبقى البصمة مفيدة

روح اتعلم

إفهم أمك

فتح مُحك

قوم يا معلم

إقرا تاريخها

شوف أنصارها

شوف أعداءها  
ونوع بَصَمْتِهَا وفين عزَّتْهَا  
دي أول بصمة فحق الأم  
ولو تَعَسَّتْ ولحالها نغم  
ما ليها تَعَلَّمْ غير بالدم  
وعار وتاريخ فحقك وْحَدَك  
هيشاورِ على لَطْعَةِ وِشَك  
ويقول امسك شوف دا العم  
اللي ف يوم ما طَلَع وإْتَهَم  
وقال راح يَقْضِي....  
على تَعَلَّبْ مَصَّاصْ للدم  
رَجَعْ والوَكْسَةَ مائِية الكُم  
وَنَحْسْ ف رجله دخل لديارها  
خرب واتمكَّنْ منها وساقها  
وَحَدَّها بقهر لكل دمارها  
ويأيدُه كان موت الأم.

(١٠)

## وهتقوم برده تُقف على حيلها

... وهتقوم برده تُقف على حيلها ...

ما لازم كل حقوق لصحابها

ترجع مهما العمر يطول

بس بدونك

ولا فيها اسمك

جاية يايد بالجد عيالها

ولا بصموا وجابوا للدول

ولا طلبوا يكونوا أبطالها

ولا نُخبة ف شاشة بتعول

بس ساعتها....

إوعى تقول....

إن بداية يوم لقومتها

إنت سببها

وهتقول إيه؟؟؟؟

دي بداية غَلْطَة؟؟؟؟

وَأَلَّا نَفَنَحْتْ بِجَهْلْ فِ رُوحِهَا

وَجَتْ مَعْ هُبْلْ فِ إِيدِهِمْ دُبْلْ

لَفَّتْ

دَارَتْ

طَالَتْ

عَاشَتْ

قَامَتْ فَاقَتْ رَجَعَتْ تَانِي لِحُضْنِ عِيَالِهَا

وَلِسَّهْ هَتَبِدْأ فِ التَّجْدِيدِ

وَنَسَجْ جَدِيدِ هَيَعِيدِ فِ سِتَانِهَا

طَبْ إِدْعِي وَقُولِ.....

يَارَبْ بِسْرَعَة

" يَارَبْ تَقُومِ "





## المؤلفَة في سطور

▪ شاعرة وكاتبة مصرية

▪ صدر لها :

- طعم الحياة : ديوان شعر

- طعم الجنون : نصوص ضمن كتاب جماعي

- نشرة أخبار قناة الخنزيرة القطرية بعد توبتها إلى الله :

حلقات يوتيوب ساخرة

- فستان زنوبة : عامية مصرية

شمس للنشر والإعلام، القاهرة ٢٠١٤م

▪ البريد الإلكتروني: [loly.fofa@hotmail.com](mailto:loly.fofa@hotmail.com)



(+2) 02 27270004 / (+2) 01288890065

[www.shams-group.net](http://www.shams-group.net)